الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Departement Lettre et Langues arab

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة)...بوسعادة جميب.....
على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:
.....المطبعة الالكترونية ودورها في تعليم.....
.....اللغة العربية.....

من إنجاز الطالب(ة): ...دامو حليمة.....
الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة:..دراسات لغوية.....
التخصص:..لسانيات تطبيقية.....
بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أنّ الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت-بلحاج بوشعيب-

إمضاء رئيس اللجنة
الدكتورة بن سعيد إيمان
أستاذة محاضرة
كلية الآداب و اللغات

إمضاء المشرف
أ. بوسعادة
أستاذ التعليم العالي
اللسانيات و علوم اللغة و الأدب العربي
جامعة عين تموشنت

تأشيرة رئيس القسم

حرر بعين تموشنت:.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Faculté des Lettres et Langues et Science Sociales

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بالنزاهة العلمية لإنجاز بحث

ملحق القرار رقم: 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

أنا الممضي أسفله الطالب: ..ح..ا..مو..جلابنة.....الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 11..2..3..367..37 الصادرة في 2018/12/16 بتاريخ: .....، والمسجل بانتظام بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، في تخصص: لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية 2026/2025؛ والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر موسومة: ...المستحيل في الخطاب الإلكتروني بين ..تعليم اللغة العربية.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه؛ وأتحمّل كافة مسؤولياتي لكلّ ما ورد فيه.

حرّر بعين تموشنت، في: 2026/05/19

الإمضاء

مصلحة التنظيم والحالة المدنية
بطاقة التعريف الوطنية
السيد (ة) ..ح..ا..مو..جلابنة.....
المولود (ة) .....
بطاقة التعريف الوطنية رقم 11 93 67 37
الصادرة بـ .....
بتاريخ: 2018/12/16
عين تموشنت 19 MAI 2026

19 MAI 2026

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ومفوض منه
إمضاء السيدة: كناتي فاطمة
مفوض الحالة المدنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignementSupérieur et de La RechercheScientifique

Université Ain T'émouchent BelhadjBouchaib -

Faculté des Lettres, Langues et SciencesSocial

Département Lettre et Languesarabe

رقم المذكرة: ..../2026

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

التطبيقات الإلكترونية ودورها في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب:

دامو حليمة

إشراف:

ا.د بوسغادي حبيب

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
دة/بن سعيد ايمان	أستاذة محاضرة(ب)	جامعة عين تموشنت	رئيسًا
ا.د/ بوسغادي حبيب	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفًا ومقرّرًا
دة/بلغول أمينة	أستاذة محاضرة (ب)	جامعة عين تموشنت	ممتحنًا

السنة الجامعية: 1446هـ-1447هـ/ 2025-2026

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، سواء بتوجيهاته أو نصائحه أو دعمه العلمي والمعنوي.

كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف **بوسغادي حبيب**، على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة، وملاحظات علمية بناءة، وإرشادات ساهمت بشكل كبير في إثراء هذا العمل وإخراجه في صورته النهائية. نشكره على سعة صدره، وتعاونه، ودعمه المستمر طوال فترة إعداد هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذتنا الكرام الذين رافقونا خلال مشوارنا الدراسي، وكل من ساهم في تكويننا العلمي.

وفي الأخير، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يكون خطوة في مسارنا العلمي والمهني.

اهداء

إلى والديّ رحمهما الله،

اللذين كانا نور دربي، وغرسا فيّ القيم والإصرار، فأسأل الله أن يتغمدهما برحمته الواسعة ويسكنهما فسيح جناته.

إلى زوجي العزيز،

سندي ودعمي في هذه المسيرة، الذي كان لي العون والصبر والتشجيع في كل خطوة.

إلى ابنتي الغالية،

قرة عيني ومصدر فرح قلبي، التي منحتني القوة للاستمرار والطموح نحو الأفضل.

إلى إخوتي وأخواتي،

الذين كانوا وما زالوا سندًا لي في حياتي، ودعامةً أستند إليها في الشدائد.

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع،

تقديرًا وامتنانًا لكل ما قدمتموه لي من حب ودعم وعطاء.

حليمة

وكان فضل الله عليك عظيما

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورًا سريعًا في مختلف المجالات، خاصة في ميدان التكنولوجيا الرقمية التي أصبحت عنصرًا أساسيًا في حياة الإنسان اليومية، وفي مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن بينها قطاع التربية والتعليم، فقد أدى هذا التطور إلى إحداث تغييرات عميقة في أساليب التعليم والتعلم، حيث انتقل التعليم من النمط التقليدي القائم على التلقين والحفظ إلى نمط حديث يعتمد على التفاعل، والبحث، والتعلم الذاتي، واستثمار الوسائط الرقمية في تقديم المعرفة.

وفي هذا السياق، أصبح تعليم اللغة العربية في الجزائر واحدًا من المجالات التي تأثرت بشكل مباشر بهذا التحول الرقمي، حيث تم إدماج التطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية بهدف تحسين جودة التعلم، وتسهيل اكتساب المهارات اللغوية، وجعل المتعلم أكثر تفاعلًا واستقلالية في بناء معارفه .وقد ساهمت هذه التطبيقات في تطوير طرق تدريس اللغة العربية، من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تعتمد على الوسائط المتعددة، والمنصات الرقمية، والتقييم الإلكتروني، والتواصل التفاعلي.

كما أن الاهتمام بتكنولوجيا التعليم لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة فرضتها التغيرات العالمية، خاصة في ظل انتشار الأجهزة الذكية، وتوسع استخدام الإنترنت، وتزايد الحاجة إلى تعليم أكثر جودة وفعالية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، باعتبارها وسيلة حديثة تساهم في تحسين العملية التعليمية، ومواكبة التطورات التكنولوجية، والرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

ومن هذا المنطلق ارتأينا ان يكون موضوع عنوان مذكرتنا التطبيقات الالكترونية ودورها في تعليم اللغة العربية الذي نحسبه سيقدم الإضافة في هذا المجال حيث رحنا نثور عناصر مباحثه ومطالبه من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما مدى فاعلية التطبيقات الإلكترونية في تحسين تعليم اللغة العربية في الجزائر؟ وما هي أهم إيجابياتها وسلبياتها وآفاق استخدامها في المستقبل؟

التساؤلات الفرعية:

وينبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، أهمها:

- ما واقع تعليم اللغة العربية في الجزائر في ظل التحول الرقمي؟

- ما أهم أنواع التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في تعليم اللغة العربية؟
- ما الإيجابيات التي تقدمها هذه التطبيقات في العملية التعليمية؟
- ما أبرز السلبيات والتحديات التي تواجه استخدامها؟
- ما آفاق تطوير استخدامها في المستقبل؟

ومن هنا فرض علينا مقام البحث طرح الفرضيات الآتية:

وللإجابة عن هذه التساؤلات، يمكن وضع الفرضيات التالية:

- تسهم التطبيقات الإلكترونية في تحسين جودة تعليم اللغة العربية.
- يساعد استخدام التطبيقات الإلكترونية على تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- رغم إيجابياتها، إلا أن هذه التطبيقات تواجه بعض السلبيات التقنية والتربوية.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على دور التكنولوجيا الرقمية في تطوير تعليم اللغة العربية، خاصة في الجزائر، كما تساعد على فهم مدى تأثير التطبيقات الإلكترونية على العملية التعليمية وتقديم رؤية حول إيجابياتها وسلبياتها، مما قد يفيد المعلمين وصناع القرار في تحسين جودة التعليم.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

تم اختيار موضوع التطبيقات الإلكترونية ودورها في تعليم اللغة العربية في الجزائر نظرًا للأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية في تطوير العملية التعليمية، وكونها أصبحت أداة أساسية في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

كما يعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى الاهتمام بدراسة مدى فاعلية هذه التطبيقات في تعليم اللغة العربية، باعتبارها من أهم المواد الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية، إضافة إلى الرغبة في معرفة إيجابياتها وسلبياتها في الواقع التعليمي.

ومن بين الأسباب أيضًا مواكبة التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التربية والتعليم، وبيان دور التطبيقات الحديثة في دعم التعلم الذاتي وتسهيل اكتساب المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

ومن الأهداف التي نبتغيها من هذه الدراسة:

- التعرف على واقع تعليم اللغة العربية في ظل التكنولوجيا الرقمية.
- إبراز أهم التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في التعليم.
- تحليل إيجابيات وسلبيات هذه التطبيقات.
- تقديم تصور حول آفاق استخدامها في المستقبل.

فرض علينا مقام البحث ان نجعله في الخطاطة التالية:

خطة البحث:

فصل تمهيدي: التعليم الالكتروني: تعريفه نشأته، تطوره، أنواعه.

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية في الجزائر –المفهوم والنشأة–

الفصل الثاني: دور التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر –الراهن والأفاق–

أما الخاتمة فكانت عبارة عن نتائج البحث المتوصل اليها، ولم يكن هذا البحث ليقوم لولا اعتماده على مصادر ومراجع لها علاقة وطيدة ببحثنا.

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية المتنوعة التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا الرقمية في التعليم، وذلك بهدف دعم الإطار النظري وتعزيز الجانب التحليلي للبحث. وقد تم اختيار هذه المصادر بعناية لما تتميز به من أهمية علمية وارتباط مباشر بموضوع الدراسة، ومن أبرزها:

- التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، الموسى، عبد الله بن عبد العزيز دار الفكر .
- محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار السحاب .
- أحمد سالم، التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة .
- صالح بلعيد، اللغة العربية في عصر العولمة والتكنولوجيا، دار هومة، الجزائر، 2014 .

وقد ساهمت هذه المراجع في إثراء البحث وتقديم رؤية علمية واضحة حول مفاهيم التعليم الإلكتروني وتطبيقاته وأبعاده التربوية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، من خلال دراسة واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، وتفسير أثرها على العملية التعليمية.

تتمثل أهم صعوبات هذه الدراسة في حداثة موضوع التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر، مما أدى إلى قلة المراجع الأكاديمية المتخصصة، كما واجهت الدراسة صعوبة في جمع المعلومات بسبب تشتت المصادر وتنوعها بين مراجع ورقية ومواقع إلكترونية.

إضافة إلى ذلك، فإن التطور السريع في مجال التطبيقات الرقمية جعل بعض المعطيات عرضة للتغير المستمر، مما صعّب عملية ضبط المعلومات بشكل دقيق، كما واجهت الدراسة أيضًا ضيق الوقت مقارنة باتساع موضوع البحث وتشعب جوانبه النظرية والتطبيقية.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف **بوسغادي حبيب** على هذه المذكرة، على ما قدمه لي من توجيهات قيّمة ونصائح سديدة ومتابعة مستمرة طوال فترة إنجاز هذا العمل. كما أشكره على سعة صدره ودعمه العلمي الذي كان له الأثر الكبير في إتمام هذا البحث.

فله مني كل التقدير والاحترام على جهوده المبذولة وإخلاصه في التوجيه والإرشاد، سائلًا الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يوفقه في مسيرته العلمية والعملية.

عين تموشنت بتاريخ 2026/05/23

دامو حليمة

الفصل التمهيدي:

التعليم الالكتروني

تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا كبيرًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما أدى إلى ظهور أساليب حديثة في مختلف المجالات، خاصة في المجال التعليمي الذي تأثر بشكل مباشر بهذا التطور التكنولوجي المتسارع. ومن بين أهم هذه الأساليب الحديثة التعليم الإلكتروني، الذي أصبح من أبرز الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية، لما يوفره من إمكانيات متنوعة تساعد على تحسين جودة التعليم وتسهيل عملية نقل المعرفة.

ويُعد التعليم الإلكتروني نظامًا تعليميًا يعتمد على استخدام الوسائط والتقنيات الإلكترونية الحديثة، مثل الحاسوب وشبكة الإنترنت والمنصات التعليمية الرقمية، من أجل تقديم المحتوى التعليمي بصورة أكثر مرونة وتفاعلية، مما يسمح للمتعلم بالحصول على المعلومات في أي زمان ومكان. كما ساهم هذا النمط من التعليم في تجاوز العديد من القيود المرتبطة بالتعليم التقليدي، خاصة ما يتعلق بعنصري الزمان والمكان.

وقد ازدادت أهمية التعليم الإلكتروني بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة نتيجة التطورات الرقمية المتسارعة والظروف التي فرضت الاعتماد على الحلول التقنية في قطاع التعليم، الأمر الذي جعله يمثل أحد أهم الاتجاهات الحديثة الهادفة إلى تطوير المنظومة التعليمية وتحقيق فعالية أكبر في عمليتي التعليم والتعلم.

ومن هذا المنطلق، سيتم من خلال هذا الفصل التمهيدي التطرق إلى مفهوم التعليم الإلكتروني، وأهم أهدافه وخصائصه، إضافة إلى أنواعه وأدواته، ومختلف الجوانب المرتبطة به.

أولا: تعريف التعليم الالكتروني

1.التعليم الإلكتروني باعتباره نظاماً تعليمياً رقمياً

يُعد التعليم الإلكتروني نظاماً تعليمياً رقمياً حديثاً يقوم على توظيف التقنيات الرقمية، وعلى رأسها الحاسوب، في تصميم وتقديم وإدارة المحتوى التعليمي،وقد جاء هذا النمط نتيجة التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الذي فرض على الأنظمة التعليمية التقليدية ضرورة التكيف مع التحولات الرقمية المتسارعة، بما يسمح برفع جودة التعليم وتحسين فعاليته.

ويعتمد التعليم الإلكتروني الرقمي على تحويل المحتوى التعليمي من شكله التقليدي إلى شكل رقمي قابل للعرض والتفاعل، حيث يتم تقديم الدروس عبر منصات إلكترونية باستخدام الحاسوب أو الأجهزة الذكية ويتميز هذا النظام بقدرته على دمج عدة وسائط تعليمية في وقت واحد، مثل النصوص والصور والرسوم التوضيحية ومقاطع الفيديو والصوت، وهو ما يعرف بتقنية **تعدد الوسائط التعليمية (Multimedia)** التي تسهم في تبسيط المعلومات وزيادة استيعاب المتعلم[1] .

وفي هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن التعليم الإلكتروني هو التعلم الذي يتم عبر الحاسوب ومصادره المختلفة، حيث يعرض المحتوى وفق استجابة المتعلم، وقد يكون على شكل نصوص أو صور أو صوت أو فيديو أو مزيج بينها[2] .

كما يتيح هذا النمط التعليمي إمكانية التفاعل المباشر مع المحتوى، حيث يمكن للمتعلم التحكم في سرعة التعلم، وإعادة الدروس، وحل التمارين، مما يعزز مبدأ **التعلم الذاتي** ويجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

ومن الخصائص المهمة أيضاً، أن التعليم الإلكتروني يسمح بتخزين كميات كبيرة من المعلومات الرقمية وإعادة استخدامها وتحديثها بشكل مستمر، مما يجعله نظاماً مرناً وقابلاً للتطور وفق المستجدات العلمية.

كما يساهم هذا النظام في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يمكن لكل متعلم أن يتقدم وفق قدراته الخاصة، وهو ما يعزز من فعالية العملية التعليمية ويجعلها أكثر شمولية.

2.التعليم الإلكتروني كنظام اتصالي تفاعلي

يُعتبر التعليم الإلكتروني أيضاً نظاماً اتصاليًا تفاعليًا يعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت، بهدف إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بالتواصل المستمر بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي.

[1]اسم المؤلف: عبد الله بن عبد العزيز الموسى، عنوان الكتاب: التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، دار النشر: جامعة الملك سعود (ندوة مدرسة المستقبل).

[2]المحيسن، إبراهيم بن عبد الله (2003)، *التعليم الإلكتروني :ترف أم ضرورة*، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ص 1 .

ويتميز هذا النظام بقدرته على إزالة القيود الجغرافية والزمنية، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من فرص التعلم المستمر ويجعل المعرفة أكثر انفتاحاً وانتشاراً.

ويعتمد التعليم الإلكتروني التفاعلي على مجموعة من الوسائل الاتصالية الحديثة، مثل البريد الإلكتروني المنتديات التعليمية، غرف الحوار، منصات التعلم الإلكتروني، وأنظمة إدارة التعلم(LMS) ، والتي تسمح بخلق بيئة تعليمية قائمة على التفاعل وتبادل المعرفة.

وفي هذا الإطار، يشير الباحثون إلى أن التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها الإنترنت، كوسيط فعال للتعلم، يتم من خلاله التواصل بين المعلم والمتعلم والدروس الإلكترونية والمكتبات الرقمية وغيرها[1].

كما يتيح هذا النظام إمكانية **التعلم التعاوني**، حيث يمكن للمتعلمين العمل في مجموعات افتراضية لإنجاز مشاريع تعليمية، مما يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات.

ومن جهة أخرى، يساهم التعليم الإلكتروني التفاعلي في تطوير دور المؤسسة التعليمية، حيث تتحول من مصدر وحيد للمعرفة إلى موجه وميسر للعملية التعليمية، يقدم الدعم والإرشاد الأكاديمي عبر الوسائط الرقمية.

كما يوفر هذا النظام إمكانية الوصول إلى مصادر معرفية واسعة ومتنوعة، مثل المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات والكتب الرقمية، مما يساعد المتعلم على تنمية مهارات البحث والاستقصاء الذاتي.

يرتكز التعليم الإلكتروني التفاعلي على استخدام شبكات الاتصال الحديثة، خاصة الإنترنت، لتعزيز التفاعل بين أطراف العملية التعليمية وتوسيع مصادر المعرفة[2].

---

[1] العلاق، بشير عباس محمود (2004)، *استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية – التعلم الإلكتروني :دراسة أولية وصفية*، المؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع جامعة الزيتونة الأردنية، ص 5.

[2] الجرف، سعد (2009)، *متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام*، ملتقى التعليم الإلكتروني، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ص 05.

3.التعليم الإلكتروني باعتباره عملية تدريبية وتنموية قائمة على التفاعل الرقمي

يُنظر إلى التعليم الإلكتروني أيضًا بوصفه عملية تدريبية وتنموية حديثة تهدف إلى إعداد المتعلمين وتكوينهم معرفيًا ومهاريًا من خلال بيئة تعليمية رقمية تفاعلية، تقوم على توظيف تقنيات الحاسوب وشبكات الاتصال والوسائط المتعددة. ويتميز هذا التصور بتركيزه على الجانب التطبيقي للتعلم، حيث لا يقتصر التعليم الإلكتروني على نقل المعرفة فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية القدرات والمهارات وتمكين المتعلم من توظيف ما يتعلمه في مواقف واقعية أو شبه واقعية.

ويقوم هذا النمط على تهيئة بيئة تعليمية مرنة تدمج بين المحتوى الرقمي والتفاعل المستمر مع مصادر التعلم، بما يسمح للمتعلم بالوصول إلى البرامج والمقررات التدريبية ومراجعتها في أي وقت ومن أي مكان، كما يتيح له التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي عبر أدوات رقمية متنوعة، مما يعزز من فعالية التعلم الذاتي ويجعل المتعلم عنصرًا نشطًا في العملية التعليمية وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة[1].

ويهدف التعليم الإلكتروني في هذا الإطار إلى تمكين الأفراد من اكتساب مهارات استخدام تقنيات المعلومات والاتصال، وتوظيفها في التعلم والبحث والتطوير الذاتي، بالإضافة إلى إعدادهم للتكيف مع متطلبات العصر الرقمي القائم على المعرفة والتكنولوجيا، كما يسعى إلى تجاوز أوجه القصور المرتبطة بطرق التدريب التقليدية، من خلال توفير محتوى مرن وقابل للتحديث المستمر، بما يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة[2].

ومن جهة أخرى، يساهم هذا النوع من التعليم في تطوير منظومة التدريب والتعليم من خلال اعتماد أساليب رقمية في تصميم المناهج والبرامج، وتحديثها بشكل مستمر وفق احتياجات المتعلمين وسوق العمل. كما يتيح إمكانية تقييم الأداء التعليمي بشكل دقيق، من خلال أدوات رقمية تساعد على قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتحسين جودة العملية التعليمية بشكل مستمر.

---

[1]الحربي، محمد صنت، *متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1437هـ، ص 55.

[2]سالم، أحمد، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، ص 22.

وعليه، فإن التعليم الإلكتروني باعتباره عملية تدريبية وتنموية يمثل تحولًا نوعيًا في فلسفة التعليم، حيث ينتقل من النموذج التقليدي القائم على التلقين إلى نموذج حديث قائم على التفاعل والمشاركة وبناء المهارات، بما يحقق جودة أعلى في التعلم وفاعلية أكبر في اكتساب المعرفة[1].

حوصلة عامة حول تعريفات التعليم الإلكتروني

من خلال ما سبق عرضه من تعريفات، يتبين أن التعليم الإلكتروني لم يعد مجرد وسيلة حديثة لإيصال المعلومة، بل أصبح نظامًا تعليميًا متكاملاً يقوم على توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية. فهو في جوهره يعتمد على الحاسوب وشبكات الاتصال، خاصة شبكة الإنترنت، من أجل تقديم المحتوى التعليمي بشكل أكثر مرونة وتفاعلية.

كما أن هذه التعريفات أجمعت على أن التعليم الإلكتروني يقوم على عنصرين أساسيين؛ يتمثل الأول في الجانب التقني الذي يوفر الأدوات والوسائط الرقمية مثل الحاسوب، والوسائط المتعددة، والمنصات التعليمية، أما الثاني فيتمثل في العنصر البشري المتمثل في المعلم والمتعلم، حيث لم يعد دور المعلم مقتصرًا على التلقين فقط، بل أصبح موجهًا ومرشدًا، في حين أصبح المتعلم محور العملية التعليمية وأكثر مسؤولية عن بناء معارفه بنفسه.

ومن جهة أخرى، يتضح أن التعليم الإلكتروني يجمع بين خاصيتين مهمتين؛ الأولى تتمثل في التفاعل من خلال التواصل المستمر بين أطراف العملية التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية، والثانية تتمثل في المرونة من حيث الزمان والمكان، إذ يمكن للمتعلم الوصول إلى المعرفة في أي وقت ومن أي مكان دون قيود.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التعليم الإلكتروني يمثل تحولاً نوعيًا في مفهوم التعليم التقليدي، حيث انتقل من نظام يعتمد على التلقين داخل الصفوف الدراسية إلى نظام مفتوح يعتمد على التكنولوجيا والتعلم الذاتي والتفاعل المستمر، بهدف تحسين جودة التعليم ورفع كفاءته بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

[1] سالم، أحمد، المرجع السابق، ص 25.

ثانياً :نشأة التعليم الإلكتروني

يُعد التعليم الإلكتروني أحد أهم التحولات الحديثة التي شهدها المجال التربوي في ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. وقد جاء هذا النمط التعليمي استجابةً لحاجة ملحّة إلى تطوير أساليب التعليم التقليدي، وجعلها أكثر مرونة وفاعلية وقدرة على مواكبة متطلبات العصر الرقمي.

ولم يظهر التعليم الإلكتروني بشكل مباشر، بل مرّ بمراحل تطورية تدريجية ساهمت في بلورة مفهومه الحالي وتحديد خصائصه الأساسية[1].

أ- نشأة التعليم الإلكتروني)قبل الاستعمار وبعده).

تطور التعليم الإلكتروني عبر مرحلتين أساسيتين مترابطتين، تعكسان الانتقال من الاستخدام البسيط للتكنولوجيا إلى توظيفها بشكل متكامل داخل العملية التعليمية.

- **مرحلة ما قبل الاستعمار) المرحلة التمهيدية(**

تُعد هذه المرحلة البدايات الأولى لظهور التعليم الإلكتروني، حيث كان الاستخدام مقتصراً على توظيف الحاسوب كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية، دون وجود أي نظام تعليمي إلكتروني متكامل أو بيئة تفاعلية رقمية.

في هذه المرحلة، كانت المؤسسات التعليمية تعتمد على برامج تعليمية مخزنة على الأقراص المدمجة (CD-ROM)أو على الحاسوب مباشرة، حيث كان المتعلم يتعامل بشكل فردي مع المحتوى التعليمي دون وجود تواصل مباشر مع المعلم أو مع متعلمين آخرين.

وقد كان الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو إدخال التكنولوجيا إلى التعليم بشكل تدريجي، وليس بناء نظام تعليمي إلكتروني متكامل.

كما تميزت هذه المرحلة بعدة خصائص أساسية، أهمها:

- غياب شبكة الإنترنت بشكل كامل أو شبه كامل.
- اعتماد التعليم على الحاسوب كأداة منفردة.

[1]عبد الله بن عبد العزيز الموسى (2003)، التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص 3

- تقديم محتوى تعليمي ثابت غير قابل للتحديث السريع.
- ضعف أو انعدام التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.
- تركيز كبير على التعلم الفردي الذاتي فقط.

وبالتالي يمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة تأسيسية وتجريبية مهدت لظهور التعليم الإلكتروني في صورته الحديثة.

اتسمت مرحلة ما قبل الاستعمال بالاعتماد على الحاسوب والأقراص المدمجة كوسائل تعليمية فردية دون وجود تفاعل شبكي أو بيئة تعليمية رقمية متكاملة[1] .

ب –مرحلة الاستعمار) مرحلة التطبيق الفعلي(

مع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات وظهور الإنترنت وانتشار استخدامه، انتقل التعليم الإلكتروني إلى مرحلة جديدة تُعرف بمرحلة الاستعمال أو التطبيق الفعلي، حيث أصبح يُوظف بشكل مباشر داخل المؤسسات التعليمية.

في هذه المرحلة لم يعد التعليم الإلكتروني مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبح نظاماً تعليمياً قائماً بذاته يعتمد على بيئات رقمية تفاعلية تسمح بالتواصل بين المعلم والمتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقد تم في هذه المرحلة استخدام مجموعة من الأدوات والتقنيات الحديثة، أهمها:

- البريد الإلكتروني كوسيلة للتواصل بين المعلم والمتعلم.
- المنتديات التعليمية لتبادل النقاشات والمعارف.
- الصفوف الافتراضية التي تحاكي التعليم التقليدي بشكل رقمي.
- منصات التعليم الإلكتروني لإدارة المحتوى التعليمي.
- أنظمة إدارة التعلم (LMS)لتنظيم العملية التعليمية وتقييم المتعلمين.

وقد ساهم هذا التحول في إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية، حيث أصبح التعليم أكثر مرونة وتفاعلاً، ولم يعد مقيداً بزمان أو مكان محدد، مما عزز من فرص التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

[1]هاشم، فيصل شمس الدين (2014)، *الوسائل التعليمية المطورة*، شمس للنشر والإعلام، القاهرة، ص 109.

تمثل مرحلة الاستعمال التحول من الاستخدام التجريبي البسيط إلى التطبيق الفعلي للتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت والمنصات الرقمية التي وفرت بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة[1].

ب- أسباب ودواعي نشأة التعليم الإلكتروني

ترجع نشأة التعليم الإلكتروني إلى مجموعة من التحولات العميقة التي مست مختلف المجالات، خاصة المجال التكنولوجي والتربوي، حيث فرضت هذه التحولات إعادة النظر في طرق وأساليب التعليم التقليدي، من أجل تطوير نظام تعليمي أكثر مرونة وفعالية وقدرة على مواكبة متطلبات العصر الرقمي.

وقد أصبح التعليم الإلكتروني نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي المتسارع، وليس مجرد خيار إضافي بل ضرورة فرضتها التغيرات العالمية في طرق إنتاج المعرفة ونقلها وتداولها.

❖ التطور التكنولوجي في المعلومات والاتصال

يُعد التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم الأسباب الجوهرية لظهور التعليم الإلكتروني، حيث ساهم انتشار الحاسوب والإنترنت وتقنيات الوسائط المتعددة في خلق بيئة تعليمية جديدة قائمة على التفاعل الرقمي.

وقد سمح هذا التطور بانتقال العملية التعليمية من النمط التقليدي القائم على القاعة الدراسية إلى نمط رقمي يعتمد على الشبكات والمنصات الإلكترونية، مما جعل الوصول إلى المعرفة أكثر سهولة وسرعة[1].

يرتبط ظهور التعليم الإلكتروني بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي غيرت طبيعة العملية التعليمية وجعلتها أكثر رقمنة.

❖ تحسين جودة التعليم ورفع الفعالية

من الدوافع الأساسية لنشأة التعليم الإلكتروني الحاجة إلى تحسين جودة التعليم، حيث لم يعد الاعتماد على الطرق التقليدية كافياً لتلبية حاجات المتعلمين.

[1] العلاق، بشير عباس محمود، *التعلم الإلكتروني :دراسة أولية وصفية*جامعة الزيتونة الأردنية ،2004،ص 05.

فقد أصبح من الضروري تنويع أساليب تقديم المحتوى التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة مثل النصوص والصور والفيديو والصوت، مما يساعد على تعزيز الفهم وترسيخ المعلومات.

وهنا يمكن **نرجع سابقاً** إلى ما تم التطرق إليه في تعريف التعليم الإلكتروني، حيث أكد الباحثون على أهمية الوسائط الرقمية في تحسين العملية التعليمية[1].

❖ الزيادة في أعداد المتعلمين

شهد العالم في العقود الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في أعداد المتعلمين[2]، مقابل محدودية المؤسسات التعليمية من حيث القدرة الاستيعابية، مما شكل ضغطاً كبيراً على النظام التعليمي التقليدي.

وقد فرض هذا الواقع البحث عن حلول بديلة، وكان التعليم الإلكتروني من أبرز هذه الحلول، لأنه يسمح باستيعاب عدد كبير من المتعلمين دون الحاجة إلى توسع مادي كبير في البنية التحتية[3].

❖ تجاوز قيود الزمان والمكان

من أهم الدوافع أيضاً، الرغبة في تجاوز القيود التي يفرضها التعليم التقليدي، حيث يكون التعلم مرتبطاً بزمان ومكان محددين.

أما التعليم الإلكتروني، فقد أتاح إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان، مما وفر مرونة كبيرة للمتعلم، وساهم في انتشار التعليم عن بعد بشكل واسع.

تقليل التكاليف التعليمية

يُعد الجانب الاقتصادي من الدوافع المهمة، حيث يساهم التعليم الإلكتروني في تقليل التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية، والطباعة، والتنقل، والتجهيزات التعليمية.

---

[1] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز ، *التعليم الإلكتروني :مفهومه وخصائصه*، جامعة الملك سعود، 2003،ص 3.

[2] المحيسن، إبراهيم بن عبد الله ،*التعليم الإلكتروني :ترف أم ضرورة*، جامعة الملك سعود،2003، ص 1.

وهذا ما جعله خياراً مناسباً للعديد من المؤسسات التعليمية والدول التي تسعى إلى تطوير منظومتها التعليمية بأقل تكلفة ممكنة[1].

❖ **تعزيز التعلم الذاتي**

يُعتبر التعلم الذاتي من أبرز الخصائص التي ساهمت في انتشار التعليم الإلكتروني، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، يتحكم في سرعة تعلمه ويختار المحتوى المناسب له.

وهنا **نرجع سابقاً** إلى ما تم ذكره حول خصائص التعليم الإلكتروني، حيث تم التأكيد على أن هذا النمط يعزز استقلالية المتعلم ويطور قدراته الذاتية[2].

❖ **مواكبة التحول الرقمي والعولمة**

أدى التحول نحو المجتمع الرقمي والعولمة المعرفية إلى ضرورة تبني التعليم الإلكتروني، باعتباره وسيلة فعالة للاندماج في الاقتصاد المعرفي.

كما أصبح تبادل المعلومات والمعارف يتم بسرعة كبيرة عبر الشبكات الرقمية، مما فرض تطوير نظام تعليمي قادر على مواكبة هذه التغيرات العالمية[3].

يمكن القول إن نشأة التعليم الإلكتروني لم تكن نتيجة سبب واحد، بل هي حصيلة مجموعة من العوامل التكنولوجية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية، التي تفاعلت فيما بينها لتنتج هذا النمط التعليمي الحديث الذي أصبح اليوم جزءاً أساسياً من المنظومة التعليمية العالمية.

[1] هاشم، فيصل شمس الدين ، *الوسائل التعليمية المطورة*، شمس للنشر والإعلام، القاهرة،2004،. ص 109

[2] الموسى، *نفس المرجع السابق*، ص 03.

[3] مجلة العربية ،*مميزات التعليم الإلكتروني*، المجلد 07، العدد 01.

ت- المراحل التي مرّ بها التعليم الإلكتروني:

مرّ التعليم الإلكتروني بسلسلة من المراحل التطورية المتتابعة، حيث لم يظهر كنظام تعليمي متكامل بشكل مباشر، بل تطور تدريجياً بفعل التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتغير حاجات المتعلمين، وظهور بيئات رقمية جديدة فرضت أنماطاً تعليمية أكثر مرونة وتفاعلاً.

❖ **مرحلة الحاسوب والأقراص المدمجة)مرحلة ما قبل الإنترنت(**

تُعد هذه المرحلة البدايات الأولى لظهور التعليم الإلكتروني، حيث كان الاعتماد الأساسي منصبّاً على الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة داخل العملية التعليمية، دون وجود أي اتصال بالشبكات[1].

في هذه المرحلة، تم استخدام البرامج التعليمية المخزنة على الأقراص المدمجة (CD-ROM) أو الأقراص الممغنطة، وكانت هذه البرامج تقدم المحتوى التعليمي بشكل ثابت، يعتمد على التفاعل الفردي بين المتعلم والجهاز فقط.

وبالتالي، كان المتعلم يتلقى المعرفة بشكل منفرد دون وجود تواصل مباشر مع المعلم أو مع متعلمين آخرين، مما جعل العملية التعليمية محدودة من حيث التفاعل والتشارك.

كما اتسمت هذه المرحلة بعدة خصائص، أهمها:

- غياب الإنترنت بشكل كامل.
- اعتماد التعليم على الحاسوب فقط.
- محتوى تعليمي غير متجدد وثابت.
- ضعف التفاعل والتواصل.
- التركيز على التعلم الفردي الذاتي فقط.

[1] هاشم، فيصل شمس الدين ، *الوسائل التعليمية المطورة*، شمس للنشر والإعلام، القاهرة،2014، ص 109.

❖ مرحلة ظهور الإنترنت والبريد الإلكتروني

مع بداية انتشار الإنترنت في التسعينات، شهد التعليم الإلكتروني تحولاً نوعياً كبيراً، حيث أصبح الاتصال بين المعلم والمتعلم يتم عبر الشبكات الرقمية بدل الاعتماد على الوسائط المحلية فقط.

في هذه المرحلة، ظهر البريد الإلكتروني كوسيلة أساسية للتواصل التعليمي، كما تم استخدام المنتديات التعليمية ومواقع الويب التعليمية، مما سمح بتبادل المعلومات والملفات بشكل أسرع وأكثر سهولة.

كما ساهمت الوسائط المتعددة في تطوير عرض المحتوى التعليمي، حيث أصبح بالإمكان إدماج الصوت والصورة والفيديو داخل العملية التعليمية.

وقد أدى هذا التطور إلى انتقال التعليم الإلكتروني من نمط فردي مغلق إلى نمط تفاعلي مفتوح، يقوم على التواصل والتبادل المعرفي بين مختلف الأطراف.[1]

❖ مرحلة أنظمة إدارة التعلم والمنصات الرقمية

تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل تطور التعليم الإلكتروني، حيث ظهرت أنظمة إدارة التعلم (التي سمحت بتنظيم العملية التعليمية بشكل متكامل

في هذه المرحلة، أصبح التعليم الإلكتروني يعتمد على منصات رقمية متخصصة تتيح للمعلم رفع المحتوى، وتنظيم الدروس، وإجراء التقييمات، ومتابعة المتعلمين بشكل دقيق

كما ظهرت الصفوف الافتراضية التي تحاكي الصف التقليدي، حيث يمكن للمعلم تقديم الدروس بشكل مباشر باستخدام الصوت والصورة والنص، مع إمكانية التفاعل الفوري بين جميع الأطراف

وهنا يمكن **نرجع سابقاً** إلى ما تم التطرق إليه في مرحلة ظهور الإنترنت، حيث تم التأكيد على أن هذه المرحلة شكلت نقطة انتقال من التواصل البسيط إلى بيئة تعليمية رقمية أكثر تنظيماً وتفاعلاً[2].

وقد تميزت هذه المرحلة بما يلي:

[1] العلاق، بشير عباس، محمودالمرجع السابق،ص 5.

[2] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز ، المرجع السابق،ص 3.

- تنظيم المحتوى التعليمي بشكل رقمي.
- إمكانية التقييم الإلكتروني.
- التفاعل المباشر داخل الصفوف الافتراضية.
- إدارة شاملة للعملية التعليمية عبر الأنظمة الرقمية.

❖ مرحلة التعليم الذكي والتكامل الرقمي

في هذه المرحلة الحديثة، تطور التعليم الإلكتروني ليصبح أكثر ذكاءً وتخصيصاً، حيث أصبح يعتمد على تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والواقع الافتراضي، والتعلم التكيفي.[1]

في هذا السياق، يتم تصميم المحتوى التعليمي وفقاً لمستوى كل متعلم وقدراته، مما يجعل العملية التعليمية أكثر دقة وفعالية.

كما تم دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي فيما يعرف بالتعليم المدمج، الذي يجمع بين الحضور الفعلي والتعلم الرقمي.

وقد ساهم هذا التطور في جعل التعليم أكثر مرونة، وأكثر قدرة على تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة.

ث- مميزات التعليم الإلكتروني:

يُعدّ التعليم الإلكتروني من أهم التحولات التي عرفها النظام التعليمي المعاصر، إذ لم يعد مجرد وسيلة مساندة للتعليم التقليدي، بل أصبح نظامًا متكاملًا قائمًا بذاته يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلوم والاتصال في تقديم المحتوى التعليمي وإدارته وتقويمه.،وقد تميز هذا النمط من التعليم بعدة خصائص أساسية جعلته أكثر مرونة وفعالية واستجابة لمتطلبات العصر الرقمي.

أولًا، المرونة الشاملة في الزمان والمكان، حيث يُعتبر هذا العنصر من أبرز خصائص التعليم الإلكتروني وأكثرها تأثيرًا في إعادة تشكيل مفهوم التعلم. فهو يتيح للمتعلم الولوج إلى الدروس والأنشطة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، دون التقيد بقاعة دراسية أو جدول زمني ثابت.

[1] مجلة العربية ،*مميزات التعليم الإلكتروني*، المجلد 07، العدد 01.

وتكمن أهمية هذه المرونة في كونها تسمح بتجاوز مشكلات الازدحام في المؤسسات التعليمية، كما تراعي اختلاف الظروف الاجتماعية والمهنية للمتعلمين، مما يجعل التعليم أكثر ديمقراطية وشمولًا. كما ساهمت هذه الخاصية في انتشار التعليم عن بُعد بشكل واسع، خاصة خلال فترات الأزمات مثل جائحة COVID-19.

ثانيًا، تعزيز التعلم الذاتي وبناء الاستقلالية المعرفية، حيث يقوم التعليم الإلكتروني على مبدأ جعل المتعلم فاعلًا أساسيًا في بناء تعلمه، وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات،إذ يتمكن المتعلم من التحكم في سرعة التعلم، وإعادة مشاهدة المحتوى، واختيار المسارات التعليمية التي تناسب قدراته واهتماماته .وهذا ما يسهم في تنمية مهارات التفكير الذاتي، وحل المشكلات، والبحث عن المعلومة من مصادر متعددة مما يعزز من استقلاليته الفكرية وقدرته على التعلم مدى الحياة[1].

ثالثًا، تنوع الوسائط التعليمية وتكاملها، حيث يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام مجموعة واسعة من الوسائط الرقمية التي تشمل النصوص التفاعلية، العروض التقديمية، الفيديوهات التعليمية، المحاكاة الرقمية، والرسوم المتحركة .هذا التنوع لا يهدف فقط إلى تقديم المعلومة، بل إلى تبسيطها وجعلها أكثر وضوحًا وجاذبية .كما أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك من يتعلم بصريًا وآخر سمعيًا أو تفاعليًا، مما يجعل التعليم الإلكتروني أكثر شمولًا وفعالية[2].

رابعًا، التفاعل الديناميكي بين أطراف العملية التعليمية، إذ يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بالتواصل المستمر بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، عبر أدوات رقمية متعددة مثل المنتديات التعليمية، الفصول الافتراضية، غرف النقاش المباشر، وتطبيقات المحادثة .هذا التفاعل يخلق نوعًا من التعلم التشاركي الذي يعزز تبادل الخبرات والمعارف، ويحد من العزلة التي قد يعاني منها المتعلم في بعض أنماط التعلم الذاتي[3].

خامسًا، التقييم الفوري والدقيق للأداء التعليمي، حيث يتيح التعليم الإلكتروني أنظمة تقييم رقمية متطورة تسمح بإجراء اختبارات إلكترونية وتصحيحها بشكل آلي وفوري، هذه الخاصية تساعد المتعلم على معرفة

[1]. محمد عطية خميس، *تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني*، دار السحاب، ص78

[2] فتحي الزيات، *أسس التعلم الإلكتروني*، ص 102.

[3] خميس، نفس المرجع ،ص 85.

مستواه الدراسي بشكل مباشر، كما تمكّن المعلم من متابعة تقدم المتعلمين وتحليل نتائجهم بدقة بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا النوع من التقييم يقلل من الأخطاء البشرية ويزيد من موضوعية النتائج[1].

سادسًا، تقليل التكاليف الاقتصادية للتعليم، إذ يُعتبر التعليم الإلكتروني أقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي، لأنه يقلل من الحاجة إلى البنية التحتية المادية الكبيرة مثل القاعات الدراسية والطباعة الورقية والنقل كما أنه يتيح إمكانية إعادة استخدام المحتوى التعليمي مرات متعددة دون تكاليف إضافية .وهذا ما يجعله خيارًا اقتصاديًا مهمًا بالنسبة للمؤسسات التعليمية والدول التي تسعى إلى توسيع فرص التعليم بأقل تكلفة ممكنة[2].

سابعًا، قابلية تحديث المحتوى التعليمي بشكل مستمر، حيث يتميز التعليم الإلكتروني بإمكانية تعديل وتحديث الدروس والمقررات بسرعة كبيرة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية .هذه الخاصية تجعل المحتوى التعليمي دائمًا حديثًا ومرتبطًا بسوق العمل والمعرفة المعاصرة، على عكس بعض المناهج التقليدية التي قد تبقى ثابتة لفترات طويلة[3].

ثامنًا، تعزيز مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة، إذ يتيح التعليم الإلكتروني للأفراد فرصًا متعددة لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات في مختلف مراحل حياتهم، سواء في إطار التعليم الرسمي أو غير الرسمي وهذا ما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد المعرفي الذي يعتمد على التكوين المستمر والتكيف مع التغيرات السريعة في سوق العمل[4].

تاسعًا، إمكانية الوصول الشامل وتوسيع قاعدة المتعلمين، حيث ساهم التعليم الإلكتروني في تمكين فئات كانت تعاني من صعوبات في الوصول إلى التعليم التقليدي، مثل سكان المناطق النائية، أو ذوي

[1].حسن شحاتة، *التعليم والتقويم الإلكتروني*، ص60

[2]أحمد سالم، *التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة*، ص 44.

[3]الزيات، نفس المرجع ص 110.

[4]محمد محمود الحيلة، *التعلم الإلكتروني ومستقبل التعليم*، ص 33.

الاحتياجات الخاصة، أو العاملين بدوام كامل .وبالتالي فهو يساهم في تقليص الفجوة التعليمية وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية[1].

عاشرًا، تطوير المهارات الرقمية لدى المتعلم، حيث لا يقتصر التعليم الإلكتروني على تقديم المعرفة فقط، بل يساهم أيضًا في تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا، والبحث الرقمي، والتعامل مع المنصات التعليمية، وهي مهارات أصبحت ضرورية في العصر الرقمي وسوق العمل الحديث[2].

ثالثًا :أنواع التعليم الإلكتروني

يُصنَّف **التعليم الإلكتروني** إلى عدة أنواع رئيسية، وذلك وفقًا لطبيعة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، وطريقة تقديم المحتوى، ومستوى الاعتماد على التكنولوجيا،وقد جاء هذا التنوع نتيجة التطور السريع في تقنيات الاتصال والمعلومات، مما أتاح ظهور أنماط تعليمية مرنة تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة وتواكب التحولات الرقمية في مجال التربية والتعليم.

أولًا، **التعليم الإلكتروني المتزامن(Synchrone)** ، وهو نمط يتم فيه التعلم في نفس الوقت الزمني بين المعلم والمتعلمين، رغم اختلاف المكان الجغرافي لكل طرف .ويعتمد هذا النوع على أدوات الاتصال المباشر مثل الفصول الافتراضية، الاجتماعات المرئية، الدردشة الفورية، وتقنيات البث الحي،ويتميز هذا النمط بإتاحة التفاعل الفوري، حيث يمكن للمتعلمين طرح الأسئلة مباشرة على المعلم والحصول على إجابات آنية، مما يعزز الفهم ويقرب العملية التعليمية من نمط التعليم التقليدي من حيث التواصل، مع الاحتفاظ بمرونة المكان .كما يُستخدم هذا النوع بشكل واسع في المحاضرات الجامعية عن بعد والدورات التدريبية التفاعلية[3].

ثانيًا، **التعليم الإلكتروني غير المتزامن(Asynchrone)** ، وهو النمط الذي لا يتطلب تواجد المعلم والمتعلم في نفس الوقت، حيث يتم إعداد المحتوى التعليمي مسبقًا وإتاحته على المنصات الرقمية ليتمكن المتعلم من دراسته في الوقت الذي يناسبه.،ويشمل هذا النوع مقاطع الفيديو التعليمية المسجلة، الملفات الرقمية، المنتديات التعليمية، والبريد الإلكتروني.،ويُعتبر هذا النوع الأكثر مرونة، لأنه يمنح المتعلم حرية

[1] علي عبد المنعم، *التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني*، ص 57.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، *مهارات القرن الحادي والعشرين والتعليم الرقمي*، ص 66.

[3] محمد عطية خميس، *تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني*، دار السحاب، ص92.

كاملة في تنظيم وقته الدراسي وفق ظروفه الخاصة، كما يتيح له إعادة مراجعة المحتوى عدة مرات مما يساعد على ترسيخ الفهم بشكل أفضل[1].

ثالثًا، **التعليم الإلكتروني المدمج(Blended Learning)** ، وهو نموذج يجمع بين التعليم التقليدي داخل الفصول الدراسية والتعليم الإلكتروني عبر الوسائط الرقمية،ويقوم هذا النمط على توزيع المحتوى التعليمي بين الحضور الفعلي في المؤسسة التعليمية والتعلم عبر الإنترنت،ويهدف هذا الدمج إلى الاستفادة من مزايا كلا النظامين، حيث يوفر التعليم التقليدي التفاعل المباشر والانضباط، بينما يوفر التعليم الإلكتروني المرونة وتعدد الوسائط .ويُعتبر هذا النموذج من أكثر الأنماط فاعلية في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي[2].

رابعًا، **التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت(Online Learning)** ، وهو نمط يعتمد بشكل كامل على الشبكة العنكبوتية في جميع مراحل العملية التعليمية، بدءًا من التسجيل، مرورًا بحضور الدروس، وصولًا إلى إجراء الاختبارات واستلام النتائج،ويتميز هذا النوع بإمكانية الوصول إلى التعليم من أي مكان في العالم، مما يجعله مناسبًا للمتعلمين الدوليين أو الأشخاص الذين لا يستطيعون الحضور الفعلي .كما يتيح هذا النمط تنوعًا كبيرًا في المصادر التعليمية المتاحة على الإنترنت[3].

خامسًا، **التعليم الإلكتروني عبر الأجهزة المحمولة (M-Learning – Mobile Learning)** وهو شكل حديث من التعليم يعتمد على استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في التعلم .ويتميز هذا النمط بالمرونة العالية، حيث يمكن للمتعلم الوصول إلى المحتوى التعليمي أثناء التنقل وفي أي وقت،كما يساهم في تعزيز مفهوم التعلم المستمر، إذ لا يرتبط بمكان ثابت أو جهاز معين، بل يعتمد على التكنولوجيا المحمولة التي أصبحت جزءًا من الحياة اليومية[4].

سادسًا، **التعليم الإلكتروني المفتوح(Open Learning)** ، وهو نمط يقوم على إتاحة المحتوى التعليمي بشكل مفتوح للجميع دون قيود صارمة على التسجيل أو الشروط الأكاديمية، وغالبًا ما يكون مجانيًا أو

---

[1] فتحي الزيات، المرجع السابق، . ص 115

[2] عبد الله بن عبد العزيز، *التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية*، دار الفكر، ص 60.

[3] أحمد سالم، *التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة*، ص 51.

[4] طارق عبد الرؤوف عامر، *التعلم المحمول والتعليم الرقمي*، ص74.

منخفض التكلفة ومن أبرز أمثلته الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) ويهدف هذا النوع إلى نشر المعرفة على نطاق واسع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف فئات المجتمع، بغض النظر عن المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي[1].

سابعًا، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، وهو نمط يعتمد على إشراك المتعلم بشكل مباشر وفعال في العملية التعليمية من خلال أنشطة رقمية متنوعة مثل الاختبارات التفاعلية، الألعاب التعليمية، المحاكاة الافتراضية، والأنشطة التطبيقية ويهدف هذا النوع إلى تحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعرفة، مما يزيد من دافعيته ويعزز قدرته على الفهم والتطبيق[2].

ثامنًا، **التعليم الإلكتروني القائم على المنصات التعليمية (LMS-Based Learning)** حيث يتم تنظيم العملية التعليمية من خلال أنظمة إدارة التعلم مثل المنصات الرقمية التي تتيح للمعلم رفع المحتوى متابعة أداء المتعلمين، وإدارة الاختبارات والتقييمات،ويتميز هذا النوع بقدرته على تنظيم العملية التعليمية بشكل دقيق ومتكامل، مما يسهل على المؤسسات التعليمية إدارة التعلم عن بعد بكفاءة عالية[3].

[1]. محمد محمود الحيلة، *التعلم الإلكتروني ومستقبل التعليم*، ص 41

[2] حسن شحاتة، *التعليم والتقويم الإلكتروني*، ص 68.

[3] سليمان بن عبد الله، *أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني* ،ص55.

خاتمة الفصل التمهيدي

في ختام هذا الفصل التمهيدي، يتبين أن التعليم الإلكتروني لم يعد مجرد وسيلة مساندة داخل العملية التعليمية، بل تحول إلى نظام تربوي متكامل فرض حضوره بقوة في ظل التطور المتسارع لتقنيات المعلومات والاتصال. وقد أسهم هذا التحول في إحداث تغيير جوهري في مفهوم التعليم، من نمط تقليدي يعتمد على الحضور المباشر والتلقين، إلى نمط حديث قائم على التفاعل والمرونة والتعلم عن بعد عبر الفضاء الرقمي.

كما أن التطور التدريجي الذي عرفه التعليم الإلكتروني يعكس قدرته على مواكبة التحولات الاجتماعية والعلمية والاستجابة لحاجات المتعلمين المتزايدة نحو أساليب تعليم أكثر مرونة وفعالية. وقد برزت أهميته من خلال تعدد أنواعه وتنوع تطبيقاته، مما أتاح فرصًا تعليمية أوسع لمختلف الفئات، وساهم في ترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن التعليم الإلكتروني أصبح أحد الركائز الأساسية لتحديث المنظومة التعليمية، لما يوفره من مرونة وتفاعل وجودة في إيصال المعرفة، الأمر الذي يجعله عنصرًا لا غنى عنه في مستقبل التعليم وتطوره.

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية في الجزائر – المفهوم و النشأة-

تمهيد

يُعدّ التعليم أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمعات وتطورها، إذ يُمثل الوسيلة الرئيسة لنقل المعارف والخبرات والقيم بين الأجيال، كما يساهم في تنمية شخصية الفرد وصقل قدراته الفكرية والثقافية والاجتماعية. وقد أولت الدول المختلفة عناية كبيرة بهذا القطاع الحيوي، باعتباره أساس التقدم والتنمية الشاملة، حيث لا يمكن تحقيق نهضة حضارية أو اقتصادية دون نظام تعليمي فعّال قادر على تكوين أفراد مؤهلين لمواكبة متطلبات العصر. كما يُنظر إلى التعليم باعتباره حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، وعنصرًا محوريًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مجتمع واعٍ ومثقف.

وفي هذا السياق، تحتل اللغة العربية مكانة مركزية داخل المنظومة التعليمية في الجزائر، باعتبارها اللغة الرسمية والوطنية، وأداة أساسية للحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري. وقد عرف تعليم اللغة العربية في الجزائر تطورًا ملحوظًا منذ الاستقلال، خاصة في إطار سياسات تعميم وتعريب التعليم وترسيخ حضورها في مختلف المراحل التعليمية. غير أن هذا المجال ما يزال يواجه جملة من التحديات المرتبطة بواقع الممارسة التعليمية، وطرائق التدريس المعتمدة، ومستوى التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، وهو ما يستدعي دراسة هذا الواقع بشكل دقيق وتحليل أبرز الإشكالات التي تعترضه.

أولا /تعريف التعليم:

أ- تعريف التعليم (Teaching).

يُعدّ التعليم من أبرز الظواهر الاجتماعية والإنسانية التي ارتبطت بحياة الإنسان منذ القدم، إذ شكّل الوسيلة الأساسية لنقل المعارف والخبرات والقيم بين الأفراد وعبر الأجيال. وبفضل التعليم، استطاعت المجتمعات المحافظة على تراثها الثقافي والحضاري، كما تمكنت من تحقيق مستويات متقدمة من التطور العلمي والفكري والتكنولوجي.

ولهذا حظي التعليم باهتمام واسع من قبل الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع والتربية، باعتباره عملية مركبة تتداخل فيها أبعاد معرفية ونفسية واجتماعية. وقد ترتب عن هذا الاهتمام تعدد التعريفات المقدمة للتعليم، حيث اختلفت من حيث الزاوية التي تنظر منها إلى هذه العملية، فهناك من ركّز على التعليم بوصفه نقلًا للمعرفة، بينما اعتبره آخرون عملية تفاعل وبناء للخبرات، في حين ربطه اتجاه ثالث بتكوين السلوك وتنمية شخصية المتعلم بشكل شامل.

يُعرَّف التعليم بأنه عملية نقل المعارف والخبرات والمهارات من المعلم إلى المتعلم بطريقة منظمة ومقصودة، تهدف إلى إكساب المتعلم معلومات ومعارف جديدة تساعده على الفهم والتكيف مع محيطه الاجتماعي والثقافي .كما يُقصد به تقديم معلومات ومعارف مهيكلة إلى المتعلم حتى يتمكن من استيعابها وحفظها واسترجاعها عند الحاجة.[1]

ويُبين هذا التصور أن العملية التعليمية في هذا السياق تقوم بالأساس على مبدأ التلقين ونقل المعارف، حيث يُعتبر المعلم العنصر المحوري في العملية التعليمية باعتباره المصدر الرئيس للمعلومات، في حين يقتصر دور المتعلم على التلقي والحفظ ثم الاسترجاع عند التقييم.

ويعكس هذا النموذج النمط التقليدي للتعليم الذي ظلّ سائدًا لفترة طويلة داخل المؤسسات التربوية، والذي يعتمد على شرح المحتوى من طرف المعلم، مقابل إلزام المتعلم باستيعابه وحفظه واسترجاعه أثناء الاختبارات. كما يرتبط هذا التوجه بالمقاربة بالأهداف التي تركز على صياغة أهداف تعليمية محددة يسعى المعلم إلى تحقيقها لدى المتعلمين، ويُقاس مدى النجاح فيها بقدرة المتعلم على استرجاع المعارف والمعلومات المكتسبة.

غير أن هذا النمط التعليمي وُجّهت له عدة انتقادات، لكونه يُقلل من دور المتعلم الفعّال في بناء تعلمه، ولا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين واختلاف قدراتهم واستعداداتهم الفكرية، مما يحدّ من فاعلية العملية التعليمية في تحقيق تعلم عميق ومستدام.

ويُعرَّف التعليم كذلك بأنه عملية تهدف إلى إثارة النشاط العقلي للمتعلم وتحفيزه على التعلم الذاتي، وذلك من خلال توفير الظروف والإمكانات المناسبة التي تساعده على بناء معارفه وتنمية قدراته الفكرية والمعرفية والسلوكية، مما يؤدي إلى حدوث تغييرات إيجابية في سلوكه نتيجة تفاعله مع المواقف التعليمية المختلفة[2].

ويعكس هذا التعريف التصور الحديث للتعليم الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث لم يعد مجرد متلقٍ للمعلومات، بل أصبح عنصرًا نشطًا وفاعلًا يشارك في بناء تعلماته بنفسه من خلال البحث والاكتشاف والتجربة والمناقشة .أما المعلم فلم يعد المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح موجّهًا ومرشدًا

[1] علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمي المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل2010 ، ص06.

[2] المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص55.

ومساعدًا يعمل على تنظيم المواقف التعليمية وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد المتعلم على التفكير والتحليل والاستنتاج.

كما يرتبط هذا التعريف بالمقاربة بالكفاءات التي ظهرت نتيجة التطورات الحديثة في الفكر التربوي، والتي تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم وتمكينه من توظيف معارفه ومهاراته في حل المشكلات ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة .ويهتم هذا الاتجاه بتنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل، مع التركيز على تنمية روح المبادرة والاستقلالية والعمل الجماعي والتفكير النقدي.

ويُعرَّف التعليم أيضًا بأنه عملية تربوية منظمة ومستمرة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادًا شاملًا ومتكاملًا من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال تنمية قدراته الفكرية والوجدانية والحركية حتى يصبح قادرًا على الاندماج في المجتمع والمساهمة في تنميته وتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية.[1]

ويُظهر هذا التصور الطابع الشمولي للتعليم، إذ لم يعد يقتصر على مجرد نقل المعارف والمعلومات، بل أصبح عملية متكاملة تهدف إلى بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه، إلى جانب ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية لديه. فالتعليم يسعى إلى إعداد فرد صالح قادر على التفكير السليم والتواصل الفعّال والتفاعل الإيجابي مع محيطه، كما يعمل على تعزيز روح المسؤولية والانتماء الوطني والالتزام بالقوانين والقيم السائدة داخل المجتمع.

وعلاوة على ذلك، يُعتبر التعليم أداة محورية في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال إسهامه في إعداد موارد بشرية مؤهلة قادرة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة. كما يلعب دورًا مهمًا في محاربة الجهل والأمية والتخلف، ورفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في تقدم المجتمعات وازدهارها. وبالعودة إلى التعريفات السابقة، يتضح أن مفهوم التعليم قد عرف تطورًا تدريجيًا عبر الزمن، حيث انتقل من كونه عملية بسيطة قائمة على التلقين ونقل المعرفة، إلى كونه عملية تربوية شاملة وتفاعلية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم وصقل كفاءاته المختلفة. ويعكس هذا التحول التطور الذي شهده الفكر التربوي الحديث، الذي أصبح يركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، مع الاهتمام بتنمية مهاراته وقدراته الفكرية والاجتماعية بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

(3) [1]محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي :نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط1، 2003 ص21.

حوصلة عامة حول تعريفات التعليم

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أن مفهوم التعليم لم يعد يقتصر على مجرد نقل المعلومات والمعارف من المعلم إلى المتعلم، بل أصبح عملية تربوية شاملة ومتكاملة تستهدف تنمية شخصية الفرد من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والسلوكية. فالتعليم في صورته التقليدية كان يقوم أساسًا على التلقين والحفظ، حيث يحتل المعلم مركز العملية التعليمية بوصفه المصدر الرئيسي للمعرفة، بينما يقتصر دور المتعلم على التلقي والاستظهار.

غير أن التطورات الحديثة في الفكر التربوي أدت إلى إعادة النظر في هذا التصور، من خلال تبني مقاربات جديدة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وتمنحه دورًا نشطًا يقوم على البحث والاكتشاف والتفاعل مع مختلف الوضعيات التعليمية، بدل الاكتفاء بالدور السلبي.

كما يمكن استنتاج أن التعليم عملية مستمرة ومقصودة تهدف إلى إعداد الفرد للحياة، عبر تنمية قدراته الفكرية والعملية، وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تمكنه من التكيف مع محيطه والمساهمة في تطوير مجتمعه. وبالتالي، فإن نجاح العملية التعليمية لا يُقاس فقط بكمية المعارف المكتسبة، بل بمدى قدرة المتعلم على توظيفها في الواقع العملي وحل المشكلات التي تواجهه.

ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية التعليم باعتباره أساس تقدم المجتمعات ووسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة، وبناء فرد واعٍ وقادر على مواكبة متطلبات العصر الحديث.

ثانيا /خصائص اللغة العربية:

تُعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات الإنسانية وأكثرها انتشارًا وتأثيرًا، فهي لغة حضارية وثقافية وعلمية، كما أنها اللغة التي اختارها الله تعالى لكتابة القرآن الكريم، مما منحها مكانة دينية وروحية وثقافية متميزة بين لغات العالم. وقد استطاعت اللغة العربية الحفاظ على وجودها واستمراريتها عبر مختلف العصور، رغم ما شهده العالم من تحولات حضارية ولغوية، ويعود ذلك إلى خصائصها الفريدة التي جعلتها قادرة على استيعاب مختلف العلوم والمعارف والتعبير عن شتى الأفكار الإنسانية.

وتتميز اللغة العربية بغناها المعجمي ومرونتها العالية، حيث تجمع بين الدقة والجمال والقدرة على الإبداع والتجديد، وهو ما مكنها من مواكبة التطورات الفكرية والعلمية الحديثة. وتبرز أهمية هذه الخصائص بشكل خاص في المجال التعليمي، إذ تساهم في تنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلم، وتساعده على التواصل السليم وفهم مختلف المعارف والعلوم.

ومن أهم خصائص اللغة العربية ما يلي:

1. خاصية الاشتقاق

تُعتبر خاصية الاشتقاق من أهم الخصائص التي تنفرد بها اللغة العربية، ويُقصد بها توليد كلمات متعددة من أصل لغوي واحد مع الحفاظ على المعنى العام للكلمة .فاللغة العربية تعتمد على نظام الجذور، حيث يمكن اشتقاق عدد كبير من الكلمات من جذر واحد، مثل :كتب، كاتب، مكتوب، كتابة، مكتبة، كتاب[1].

تتجلى أهمية هذه الخاصية في دورها في إثراء الرصيد المعجمي للغة العربية وتوسيع دلالاته، حيث تتيح إمكانية توليد ألفاظ جديدة للتعبير عن مختلف المفاهيم والمعاني، دون الحاجة المفرطة إلى الاقتراض من اللغات الأجنبية. كما تسهم خاصية الاشتقاق في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، من خلال صياغة مصطلحات جديدة تتماشى مع مستجدات العصر ومتطلباته.

إضافة إلى ذلك، يمنح الاشتقاق اللغة العربية مرونة كبيرة في التعبير، ويُكسب المتكلم قدرة على تنويع الصيغ والأساليب اللغوية، مما يعزز من جمال اللغة وثرائها، ويجعلها أكثر دقة ووضوحًا في التعبير عن مختلف المعاني والمفاهيم.

2. الفصاحة والبلاغة

تتميّز اللغة العربية بالفصاحة وقوة البيان وجمال الأسلوب، وهي خصائص جعلتها لغة الأدب والشعر والخطابة منذ القدم .وقد عُرف العرب بقدرتهم الكبيرة على التعبير البلاغي واستعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تُضفي على الكلام جمالًا وتأثيرًا[2].

تتجلى بلاغة اللغة العربية بصورة واضحة في القرآن الكريم، الذي يُعدّ النموذج الأعلى للفصاحة والبيان، حيث جاءت ألفاظه دقيقة، وتراكيبه محكمة، وأساليبه متنوعة تجمع بين التأثير العقلي والوجداني في آن واحد. كما أسهم الأدب العربي بمختلف فنونه في إبراز جمال اللغة العربية وقوة تعبيرها، ولا سيما في الشعر والخطابة والنثر، مما يعكس ثراءها وعمقها التعبيري.

[1] رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1997 ، ص112.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999 ، ص15.

وتُسهم هذه الخاصية في دعم المتعلم وتنمية مهاراته اللغوية، سواء في التعبير الشفهي أو الكتابي، كما تعزز لديه القدرة على التذوق الأدبي وفهم النصوص وتحليلها. وبالتالي فإن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على اكتساب مهارات لغوية فقط، بل يمتد ليشمل تنمية التفكير والخيال والإبداع لدى المتعلم.

3. المرونة والتطور

من أهم ما يميز اللغة العربية أنها لغة مرنة وقابلة للتطور والتجدد، إذ استطاعت عبر العصور أن تستوعب مختلف العلوم والمعارف الإنسانية، سواء في الطب أو الرياضيات أو الفلسفة أو الفلك أو التكنولوجيا الحديثة[1].

ساعد نظام الاشتقاق والتعريب في اللغة العربية على إدخال ألفاظ ومصطلحات جديدة تتناسب مع حاجات المجتمع وتطوراته المتسارعة، وهو ما يعكس أن اللغة العربية ليست لغة جامدة أو منغلقة، بل لغة حيّة وقابلة للتطور والتجدد والتفاعل مع مختلف الحضارات والثقافات.

كما أن هذه المرونة مكّنت اللغة العربية من الصمود أمام التحديات اللغوية والثقافية المعاصرة، خاصة في ظل العولمة والانفتاح التكنولوجي، حيث ما تزال تُستخدم بشكل واسع في مجالات التعليم والإعلام والأدب والبحث العلمي في مختلف الدول العربية.

4. الدقة في التعبير:

تتميّز اللغة العربية بالدقة الكبيرة في التعبير عن المعاني والأفكار، إذ تمتلك ثروة لغوية واسعة تحتوي على عدد هائل من المفردات والتراكيب التي تسمح بالتفريق بين المعاني الدقيقة والمتقاربة[2].

تتسم الكلمة في اللغة العربية بتعدد دلالاتها، حيث يختلف معناها باختلاف السياق والصيغة والاستعمال، وهو ما يمنح المتكلم قدرة واسعة على التعبير بدقة ووضوح. كما تسهم هذه الخاصية في الحدّ من الغموض ورفع اللبس في التواصل، الأمر الذي جعل اللغة العربية مناسبة لمجالات متعددة مثل العلوم والفقه والفلسفة والأدب.

---

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،2003 . ص88 .

[2] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،2004 ، ص57.

وتبرز هذه الدقة أيضًا في توظيف المصطلحات العلمية واللغوية، إذ تتميز اللغة العربية بقدرتها على وصف الظواهر والأشياء والمشاعر الإنسانية والطبيعية بأسلوب دقيق ومفصل، يعكس ثراءها ومرونتها في التعبير.

5. الموسيقى اللغوية وجمال الإيقاع

تتمتع اللغة العربية بموسيقى لفظية وإيقاع صوتي مميز يجعلها من أجمل لغات العالم من الناحية السمعية .ويظهر ذلك في تناسق الحروف والكلمات وتنوع مخارج الأصوات، إضافة إلى جمال الأوزان الشعرية والأساليب البلاغية[1].

وقد أسهم هذا الجانب الموسيقي في انتشار الشعر العربي وارتباط العرب بلغتهم منذ القدم، كما ساعد على سهولة حفظ النصوص الأدبية والقرآنية واستيعابها. وتُعدّ هذه الخاصية من العوامل التي تجعل تعلم اللغة العربية أكثر متعة وتأثيرًا في نفس المتعلم، لما تحدثه من انسجام صوتي وجمالي يعزز التفاعل مع اللغة ويقوي الارتباط بها.

6. المحافظة على الهوية الثقافية والحضارية

تُعدّ اللغة العربية وعاءً للثقافة العربية والإسلامية، فهي تحمل تراث الأمة وتاريخها وقيمها الحضارية والفكرية .ومن خلالها يتم نقل العادات والتقاليد والمعارف من جيل إلى آخر، لذلك تُعتبر عنصرًا أساسيًا في الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية[2].

كما يُسهم تعليم اللغة العربية في تعزيز روح الانتماء لدى الأفراد وربطهم بتاريخهم وحضارتهم، خصوصًا في ظل التحديات الثقافية واللغوية التي فرضتها العولمة وتنامي هيمنة اللغات الأجنبية.

ولهذا تعمل مختلف الدول العربية، ومنها الجزائر، على حماية اللغة العربية وترسيخ مكانتها داخل المنظومة التربوية، باعتبارها لغة التعليم والهوية والثقافة الوطنية، ووسيلة أساسية للحفاظ على الخصوصية الحضارية للمجتمع.

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر،2007 ، ص44.

[2] حسين نصار، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، دار المعارف، القاهرة، مصر،2001 ، ص34.

7. الثبات والاستمرارية

من الخصائص المهمة للغة العربية أيضًا أنها حافظت على بنيتها الأساسية عبر العصور، إذ ما يزال العربي المعاصر قادرًا على فهم القرآن الكريم والنصوص الأدبية القديمة رغم مرور قرون طويلة على كتابتها[1].

ويُعد هذا الأمر من المميزات النادرة مقارنة بالعديد من اللغات الأخرى التي شهدت تغيرات جذرية في ألفاظها وقواعدها .وقد ساهم القرآن الكريم بشكل كبير في حفظ اللغة العربية وصيانتها من الاندثار والتحريف.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ اللغة العربية تمتلك خصائص فريدة جعلتها لغة غنية وقوية وقادرة على الاستمرار والتطور عبر الزمن .فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل تمثل هوية حضارية وثقافية ودينية للأمة العربية .كما أنّ هذه الخصائص تُبرز أهمية الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتطوير أساليب تدريسها داخل المؤسسات التعليمية، حتى تظل قادرة على أداء دورها في بناء الفرد والمجتمع ومواكبة متطلبات العصر الحديث.

ثالثا/ التعليم في الجزائر :نشأته ومراحله

يُعدّ التعليم من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، إذ يساهم في بناء الإنسان وتنمية قدراته الفكرية والثقافية والاجتماعية، كما يُعتبر وسيلة فعّالة لتحقيق التنمية والتقدم الحضاري. وقد شهد التعليم في الجزائر تطورًا ملحوظًا عبر مختلف المراحل التاريخية، حيث تأثر بالظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها البلاد، بدءًا من مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي، مرورًا بفترة الاستعمار، وصولًا إلى مرحلة الاستقلال وما تبعها من إصلاحات مست مختلف عناصر المنظومة التربوية.

وقد حرصت الجزائر منذ الاستقلال على بناء نظام تعليمي وطني يهدف إلى تكوين المواطن الجزائري وترسيخ الهوية العربية الإسلامية، مع السعي إلى تحديث التعليم وتطويره بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث. ورغم الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال، لا يزال قطاع التعليم في الجزائر يواجه جملة من التحديات المرتبطة بجودة التعليم وطرائق التدريس والتكوين.

[1] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، مصر،2005 ، ص11.

أ- التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي

عرفت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي حركة علمية وثقافية مزدهرة، حيث اهتمّ الجزائريون بالعلم والتعليم اهتمامًا كبيرًا، فانتشرت المساجد والزوايا والكتاتيب القرآنية في مختلف المدن والقرى، وكانت هذه المؤسسات تؤدي دورًا مهمًا في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الدينية واللغوية والأدبية[1]

وقد كانت المساجد تُعدّ مراكز علمية وثقافية يجتمع فيها العلماء وطلبة العلم، حيث كانت تُدرّس فيها مختلف العلوم مثل التفسير والحديث والفقه والنحو والبلاغة، إضافة إلى الحساب والفلك وغيرها من المعارف. كما ساهمت الزوايا بشكل كبير في نشر التعليم، خاصة في المناطق الريفية والصحراوية، حيث أدّت دورًا دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا مهمًا داخل المجتمع الجزائري.

ولم يقتصر التعليم في الجزائر على المستويات الابتدائية أو الدينية فقط، بل شمل أيضًا التعليم العالي خلال العهد العثماني، حيث كان له تنظيم خاص تشرف عليه هيئة علمية بالعاصمة الجزائر، تتكوّن من المفتين والقضاة المالكيين والحنفيين، ويترأسها قاضي القضاة الذي كان يقوم بدور قريب من وظيفة الإشراف على التعليم العالي في العصر الحديث.[2]

كما كانت الجزائر تستقطب طلبة العلم من مختلف المناطق، وقد أسهم هذا النظام التعليمي في تكوين علماء وفقهاء وأدباء كان لهم دور بارز في نشر الثقافة الإسلامية والعربية داخل الجزائر وخارجها. ويُبرز ذلك أن الجزائر كانت تمتلك قاعدة علمية وثقافية معتبرة قبل فترة الاحتلال الفرنسي، تعكس عمقها الحضاري وثراءها المعرفي.

ب- التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي

بعد احتلال فرنسا للجزائر سنة1830 ، تعرض التعليم الجزائري إلى تدهور كبير نتيجة السياسة الاستعمارية التي هدفت إلى طمس الهوية الوطنية والدينية والثقافية للشعب الجزائري .فقد اعتبرت فرنسا

[1]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج 1،1998 ، ص41.

[2]محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990 ص115.

التعليم وسيلة أساسية للسيطرة الفكرية والثقافية على المجتمع الجزائري، ولذلك عملت على محاربة اللغة العربية والتعليم الإسلامي منذ السنوات الأولى للاحتلال[1]

وقد عمدت السلطات الاستعمارية إلى إغلاق عدد كبير من المدارس القرآنية والزوايا والمراكز الثقافية، كما قامت بمصادرة الأوقاف التي كانت تموّل هذه المؤسسات التعليمية، مما أدى إلى تراجع كبير في المنظومة التعليمية التقليدية التي كانت قائمة قبل الاحتلال.

كما ترتب عن الاحتلال اضطراب الحياة العلمية والثقافية، حيث اضطر العديد من العلماء والأساتذة إلى الهجرة أو مُنعوا من ممارسة التدريس، وهو ما ساهم في انتشار الجهل والأمية بين فئات واسعة من المجتمع الجزائري. وقد ظلت فرص التعليم محدودة جدًا بالنسبة للجزائريين، في حين استفاد الأوروبيون المقيمون في الجزائر من نظام تعليمي متطور مقارنة بالسكان الأصليين.

ورغم ذلك، قامت فرنسا فيما بعد بفتح بعض المدارس الفرنسية التي كانت تُدرّس اللغة الفرنسية وبعض العلوم والآداب، غير أنّ الهدف من هذه المدارس لم يكن تعليم الجزائريين بقدر ما كان يهدف إلى نشر الثقافة الفرنسية وفرنسة المجتمع الجزائري[2]

وفي مواجهة هذه السياسة الاستعمارية، برزت المدارس الحرة والجمعيات الثقافية التي عملت على الحفاظ على اللغة العربية والتعليم الإسلامي، من خلال إنشاء فضاءات تعليمية بديلة عن النظام الاستعماري. وكان من أبرز هذه الهيئات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس، والتي اضطلعت بدور محوري في نشر التعليم العربي الإسلامي، وترسيخ الوعي الوطني، والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع الجزائري.

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007 ،ص 91.

[2] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، الجزائر،2005 ، ص14.

ج- التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

بعد استقلال الجزائر سنة1962 ، واجهت الدولة الجزائرية أوضاعًا صعبة في قطاع التعليم نتيجة السياسة الاستعمارية التي خلّفت نسبة مرتفعة من الأمية ونقصًا كبيرًا في المدارس والمعلمين والإطارات التربوية[1] .

ولهذا اعتبرت الدولة الجزائرية التعليم أولوية وطنية، حيث عملت على تعميمه وضمان مجانيته وإجباريته، بهدف تمكين جميع أبناء الوطن من حقهم في التعلم دون تمييز. كما سعت إلى تعزيز الهوية الوطنية والثقافية من خلال سياسة تعريب التعليم وإعادة الاعتبار للغة العربية داخل المدرسة الجزائرية.

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة مراحل أساسية يمكن إبرازها فيما يلي:

❖ **مرحلة التأسيس واستعادة الهوية (1970 – 1962)**

تميّزت هذه المرحلة بالسعي إلى بناء منظومة تربوية وطنية مستقلة عن الإرث الاستعماري، من خلال إنشاء المؤسسات التعليمية، وتكوين الإطارات التربوية، وتشكيل أولى اللجان الوطنية المكلّفة بإصلاح قطاع التعليم.

كما أولت الدولة اهتمامًا خاصًا بعملية تعريب التعليم بشكل تدريجي، بهدف استعادة مكانة اللغة العربية وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية داخل المجتمع الجزائري، وترسيخها في مختلف المستويات التعليمية.

❖ **مرحلة التعريب وجزأرة التعليم (1980 – 1970)**

شهدت هذه المرحلة توسعًا ملحوظًا في عملية التعريب، إلى جانب إحلال الإطارات الجزائرية محل الإطارات الأجنبية في مختلف مستويات المنظومة التربوية. كما عرفت ارتفاعًا كبيرًا في عدد المؤسسات التعليمية وعدد التلاميذ، نتيجة تبني سياسة تعميم التعليم وإتاحة فرص التمدرس على نطاق واسع.

وقد أسهمت هذه المرحلة في تقليص نسب الأمية وتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري، من خلال توسيع قاعدة المتعلمين وتعزيز انتشار التعليم في مختلف مناطق الوطن.

[1] أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب،2006 ،ص224.

❖ **مرحلة الإصلاحات التربوية (1980 – 2000)**

عرفت هذه المرحلة عدة إصلاحات مست المناهج والبرامج التعليمية، حيث تم إنشاء لجان لإصلاح التعليم الأساسي وتحسين طرق التدريس وتطوير محتوى المقررات الدراسية[1]

كما حاولت الدولة خلال هذه الفترة تحسين مستوى التكوين والتأطير البيداغوجي داخل المؤسسات التعليمية بما يتماشى مع حاجات المجتمع والتطورات الحديثة.

❖ **مرحلة الإصلاحات الحديثة والانفتاح (2000 – 2012)**

شهدت هذه المرحلة سلسلة من الإصلاحات العميقة في المنظومة التربوية، خاصة بعد إنشاء لجنة إصلاح التعليم سنة 2000، حيث تم تبني المقاربة بالكفاءات كخيار بيداغوجي حديث يهدف إلى تطوير قدرات المتعلم بدل الاكتفاء بنقل المعارف.

كما تم إدماج الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من أجل تحسين جودة التعليم وتحديث أساليب التدريس بما يتماشى مع التطورات التربوية المعاصرة.

كما تم إدراج اللغة الفرنسية بداية من السنة الثانية ابتدائي، والاهتمام بالبعد الأمازيغي، إضافة إلى مراجعة البرامج والمناهج التعليمية وفتح المجال أمام الاستثمار الخاص في قطاع التعليم[2].

وقد أثارت هذه الإصلاحات جدلًا واسعًا داخل المجتمع الجزائري، خاصة فيما يتعلق بمكانة اللغة العربية وطبيعة المناهج التعليمية.

[1] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر الواقع والآفاق، الجزائر، ص204.

[2] عيسى بوراس، قانون المدرسة الخاصة للتربية والتعليم، معهد المناهج، الجزائر،2009 ، ص12.

❖ **المؤسسات التعليمية الخاصة في الجزائر.**

شهدت الجزائر خلال السنوات الأخيرة انتشارًا ملحوظًا للمدارس الخاصة نتيجة عدة عوامل، من بينها الاكتظاظ داخل المدارس العمومية، وضعف مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع نسب التسرب المدرسي إضافة إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين.[1]

وقد سمحت الدولة الجزائرية للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال التربية والتعليم من خلال إنشاء مؤسسات تعليمية خاصة تخضع لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية.

ويرى بعض الباحثين أنّ انتشار المدارس الخاصة ساهم في خلق نوع من المنافسة وتحسين جودة التعليم، خاصة من حيث الانضباط والمتابعة البيداغوجية .بينما يرى آخرون أنّ ذلك قد يؤدي إلى ظهور تفاوت اجتماعي بين أبناء الأغنياء والفقراء، بحيث يصبح التعليم الجيد مرتبطًا بالقدرة المادية للأسر.

❖ **التعليم الجامعي في الجزائر**

عرف التعليم العالي في الجزائر تطورًا ملحوظًا بعد الاستقلال، حيث توسعت الشبكة الجامعية بشكل كبير، وأصبحت تضم عددًا معتبرًا من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس العليا المنتشرة عبر مختلف ولايات الوطن.

ويتم تنظيم التعليم الجامعي في الجزائر وفق مرحلتين أساسيتين، تتمثلان في مرحلة التدرج ومرحلة ما بعد التدرج، بما يسمح بتكوين أكاديمي متدرج ومتكامل للطلبة حسب التخصصات والمسارات العلمية.

وقد اعتمدت الجزائر نظام "أل أم دي (LMD) "بدل النظام الكلاسيكي، وذلك بهدف مواءمة التعليم العالي مع الأنظمة الجامعية الحديثة، وتسهيل اندماج الطلبة في سوق العمل من خلال التركيز على التكوين القابل للتوظيف.

ورغم هذه الجهود، لا يزال التعليم الجامعي يواجه جملة من التحديات، من أبرزها الاكتظاظ داخل القاعات، وضعف التأطير البيداغوجي، إضافة إلى بعض النقائص المتعلقة بجودة التكوين ومستوى بعض الخريجين.

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إحصائيات التعليم العالي في الجزائر، الجزائر،2020 ، ص05.

ومع ذلك، يبقى قطاع التعليم في الجزائر من أهم القطاعات الاستراتيجية التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التنمية، وبناء مجتمع متعلم ومثقف قادر على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

خاتمة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يتضح أن التعليم يُعد من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتطورها، حيث يساهم في تكوين الفرد وتنمية قدراته الفكرية والثقافية والاجتماعية، كما يُعتبر وسيلة فعّالة للحفاظ على الهوية الوطنية ونقل القيم والمعارف بين الأجيال. وقد أبرزت الدراسة أن مفهوم التعليم عرف تطورًا تدريجيًا عبر الزمن، إذ انتقل من مجرد عملية تلقين ونقل للمعارف إلى عملية تفاعلية حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وتهدف إلى تنمية كفاءاته ومهاراته المختلفة.

كما تبين أن اللغة العربية تمتلك خصائص متعددة جعلتها من أغنى اللغات وأكثرها قدرة على التعبير والتجدد، فهي لغة تتميز بالاشتقاق والدقة والمرونة والفصاحة، إلى جانب دورها المحوري في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية. ولذلك تحتل اللغة العربية مكانة مركزية داخل المنظومة التعليمية الجزائرية باعتبارها لغة التعليم والهوية الوطنية.

وقد أظهر هذا الفصل أيضًا أن التعليم في الجزائر مر بعدة مراحل تاريخية تأثر خلالها بالظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها البلاد؛ بدءًا من مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي التي تميزت بازدهار علمي وثقافي، مرورًا بمرحلة الاستعمار الفرنسي التي شهدت تدهورًا في قطاع التعليم نتيجة السياسات الاستعمارية الهادفة إلى طمس الهوية الوطنية، وصولًا إلى مرحلة ما بعد الاستقلال التي سعت فيها الدولة الجزائرية إلى بناء منظومة تربوية وطنية قائمة على التعريب وتعميم التعليم وإصلاحه.

ورغم الجهود الكبيرة المبذولة لتطوير قطاع التعليم، لا تزال المنظومة التربوية في الجزائر تواجه عدة تحديات تتعلق بجودة التعليم وطرائق التدريس ومستوى التكوين، إضافة إلى تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة. ومن هنا تبرز أهمية مواصلة الإصلاحات التربوية والاهتمام بتطوير تعليم اللغة العربية وتحسين المناهج التعليمية، بما يضمن تكوين أجيال قادرة على الحفاظ على الهوية الوطنية ومواكبة متطلبات العصر الحديث .

الفصل الثاني: دور التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر – الراهن والآفاق–

تمهيد

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا شمل مختلف مجالات الحياة، وكان لقطاع التعليم أصبحت هذه التحولات الرقمية تؤثر بشكل كبير في قطاع التعليم، حيث غدت التطبيقات الإلكترونية والوسائل الرقمية من أهم الأدوات الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير أساليب التدريس. كما ساهم انتشار الإنترنت والأجهزة الذكية في ظهور أنماط تعليمية جديدة قائمة على التفاعل الرقمي وتسهيل الوصول إلى المعرفة، مما أدى إلى إعادة تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم داخل البيئة التعليمية.

وفي الجزائر، شهد تعليم اللغة العربية تطورًا ملحوظًا بفضل إدماج التطبيقات الإلكترونية والوسائط الرقمية في العملية التعليمية، خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة والتوجه نحو رقمنة التعليم. وقد برزت أهمية هذه التطبيقات بشكل أكبر خلال السنوات الأخيرة، لاسيما مع انتشار التعليم عن بعد واعتماد المنصات التعليمية الرقمية، مما جعلها أداة فعالة في تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين وتحسين طرائق تدريس اللغة العربية.

غير أن هذا التوجه ما يزال يواجه جملة من التحديات، أبرزها ضعف الإمكانيات التقنية، والحاجة إلى تكوين بيداغوجي متخصص، ومدى جاهزية المؤسسات التعليمية لمواكبة هذا التحول الرقمي، وهو ما يستدعي دراسة واقع التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر واستشراف آفاق تطويرها مستقبلًا.

أولا / ماذا يُقصد بالتكنولوجيا الرقمية وما هي فوائدها؟

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات علمية وتقنية متسارعة أدت إلى بروز ما يُعرف بالتكنولوجيا الرقمية، التي أصبحت من أبرز مظاهر التقدم الحضاري في العصر الحديث. فقد فرضت هذه التكنولوجيا حضورها في مختلف مجالات الحياة اليومية، وأصبحت تؤثر بشكل مباشر في أساليب العمل والتواصل والتعليم والإدارة والبحث العلمي، إلى درجة جعلت الإنسان يعتمد عليها بشكل متزايد في تسيير شؤونه المختلفة.

وقد أسهمت الثورة الرقمية في إحداث تحولات عميقة داخل المجتمعات، حيث انتقل الإنسان من استخدام الوسائل التقليدية إلى الاعتماد على الوسائط الإلكترونية الحديثة القائمة على الحواسيب والإنترنت والهواتف الذكية والتطبيقات الرقمية. كما ساعد هذا التطور في تسهيل تبادل المعلومات والمعارف، وتقريب المسافات بين الأفراد والشعوب، وتحسين جودة الخدمات في مختلف القطاعات.

وتُعد التكنولوجيا الرقمية من أهم العوامل التي ساهمت في تطوير العملية التعليمية في العصر الحديث، إذ أصبحت المؤسسات التربوية تعتمد بشكل متزايد على الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية في تقديم الدروس وتنظيم التعلم، مما أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة مثل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم التفاعلي.

1. مفهوم التكنولوجيا الرقمية

يقصد بالتكنولوجيا الرقمية مختلف الوسائل والأدوات والتقنيات الحديثة التي تعتمد على النظام الرقمي في معالجة المعلومات وتخزينها ونقلها واسترجاعها، باستخدام أجهزة الحاسوب والأنترنت وشبكات الاتصال الحديثة.[1]

[1] محمد إبراهيم أبو هرجة، تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في التنمية، مجلة الخدمة الاجتماعية العدد55 ، يناير، ص17.

كما تُعرف بأنها عملية تحويل البيانات والمعلومات بمختلف أنواعها، سواء كانت نصوصًا أو صورًا أو أصواتًا أو فيديوهات، إلى رموز رقمية ثنائية يستطيع الحاسوب فهمها ومعالجتها بسهولة ودقة[1].

وتُعرف أيضًا بأنها مجموعة التقنيات الإلكترونية الحديثة التي تُستخدم بهدف تسهيل التواصل وتبادل المعلومات وإنجاز الأعمال بطريقة أكثر سرعة وكفاءة، وتشمل الحواسيب والهواتف الذكية والبرمجيات والأنترنت والمنصات الرقمية المختلفة[2].

وقد أسهم التطور المستمر للتكنولوجيا الرقمية في بروز تطبيقات حديثة ومتنوعة، من بينها الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والتعليم الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، وقواعد البيانات الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأدوات التي أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة المعاصرة.

كما تُعد التكنولوجيا الرقمية منظومة متكاملة تضم الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال، حيث تتكامل هذه العناصر من أجل معالجة المعلومات وتخزينها وتبادلها بسرعة وكفاءة عالية، وهو ما ساهم في تطوير مختلف القطاعات وتحسين الأداء داخل المؤسسات.

وقد أحدثت هذه التكنولوجيا تحولًا عميقًا في بنية المجتمعات الحديثة، إذ أصبح العالم أكثر ترابطًا وانفتاحًا بفضل وسائل الاتصال الرقمية التي سهلت نقل المعلومات والأفكار بشكل سريع وفوري، مما أدى إلى بروز مفهوم مجتمع المعرفة والمجتمع الرقمي بوصفه سمة أساسية للعصر الحديث.

2. خصائص التكنولوجيا الرقمية

تتميز التكنولوجيا الرقمية بعدة خصائص جعلتها تختلف عن الوسائل التقليدية، وأسهمت في انتشارها الواسع داخل مختلف المجالات، ومن أهم هذه الخصائص:

[1]وفاء حافظ عبد السلام، انعكاسات اجتماعية للأنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، جامعة حلوان، مصر،2012 ، ص09.

[2]سعيد أمين محمد ناصف، تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة، مجلة الفكر الشرطي المجلد23 ، العدد 90، يوليو2014 ، ص44.

أ –السرعة في معالجة المعلومات

تتميز التكنولوجيا الرقمية بسرعة فائقة في معالجة المعلومات ونقلها وتخزينها، حيث أصبح بالإمكان الوصول إلى كم هائل من البيانات خلال وقت قصير جدًا، وهو ما ساهم في تسهيل أداء الأعمال وتحسين مستوى الخدمات[1].

ب –الدقة والكفاءة

تعتمد التكنولوجيا الرقمية على أنظمة إلكترونية دقيقة تساعد على تقليل الأخطاء وتحسين جودة العمل كما تُسهم في تنظيم المعلومات والبيانات بطريقة أكثر فعالية.

ج –توفير الوقت والجهد

ساعدت التكنولوجيا الرقمية على اختصار الوقت والجهد في مختلف المجالات، إذ أصبح الفرد قادرًا على إنجاز أعماله والحصول على المعلومات بسرعة وسهولة دون الحاجة إلى الطرق التقليدية المعقدة.

د –المرونة والتطور المستمر

من أهم خصائص التكنولوجيا الرقمية أنها تتطور باستمرار، حيث تظهر بشكل متواصل تطبيقات وبرامج وأجهزة جديدة تُساهم في تحسين الأداء وتلبية مختلف الاحتياجات.

كما تتميز بمرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف المجالات والأنشطة الإنسانية.

هـ –تقليص المسافات وإلغاء الحدود الجغرافية

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تقريب المسافات بين الأفراد والشعوب، حيث أصبح التواصل يتم بسهولة عبر الأنترنت ووسائل الاتصال الحديثة، مما جعل العالم أكثر ترابطًا وانفتاحًا.

[1]طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف، التكنولوجيا الرقمية كعامل مؤثر في نمو الوعي التصميمي بالدول النامية، مجلة علوم وفنون، المجلد20 ، العدد1 ، جامعة حلوان،2008 ، ص61.

و –التفاعل والمشاركة

أتاحت التكنولوجيا الرقمية إمكانيات واسعة للتفاعل بين المستخدمين، سواء في التعليم أو العمل أو الحياة الاجتماعية، وهو ما ساعد على تبادل الخبرات والمعارف بطريقة أسرع وأكثر فعالية.

ز –القدرة على التخزين والاسترجاع

توفر التكنولوجيا الرقمية وسائل متطورة لتخزين كميات ضخمة من المعلومات والبيانات، مع إمكانية استرجاعها ومعالجتها بسهولة ودقة كبيرة.

3. فوائد التكنولوجيا الرقمية

للتكنولوجيا الرقمية فوائد عديدة جعلتها من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في العصر الحديث، ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي:

أ –تسهيل الوصول إلى المعلومات

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف المختلفة من خلال الأنترنت والمكتبات الرقمية والمنصات الإلكترونية، حيث أصبح الفرد قادرًا على البحث عن أي معلومة في وقت قصير جدًا.

كما ساعدت على نشر المعرفة والثقافة بين مختلف المجتمعات، مما ساهم في تطوير مستوى الوعي العلمي والثقافي[1].

ب –تطوير العملية التعليمية

لعبت التكنولوجيا الرقمية دورًا مهمًا في تطوير التعليم، حيث ساهمت في ظهور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، إضافة إلى استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية في تقديم الدروس وتنظيم العملية التعليمية.

[1]طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف المرجع السابق،ص61 .

كما ساعدت على تنويع طرق التدريس وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وتشويقًا، الأمر الذي ساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

وقد أصبح المتعلم بفضل التكنولوجيا الرقمية قادرًا على التعلم الذاتي والوصول إلى المحتويات التعليمية بسهولة وفي أي وقت ومكان.

ج –تحسين وسائل الاتصال والتواصل

وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائل حديثة ومتطورة للتواصل، مثل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المحادثة، مما سهّل عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمؤسسات.

كما ساهمت في تعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية بين مختلف شعوب العالم.

د –دعم البحث العلمي

ساعدت التكنولوجيا الرقمية الباحثين والطلبة على الوصول إلى المراجع والدراسات والكتب الإلكترونية بسهولة، كما وفرت قواعد بيانات ضخمة تحتوي على معلومات علمية متنوعة.

وقد ساهم ذلك في تطوير البحث العلمي وتشجيع الابتكار والإبداع.

هـ –زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في رفع مستوى الكفاءة والإنتاجية داخل المؤسسات، وذلك من خلال السرعة والدقة في معالجة البيانات وتنظيم الأعمال،كما ساعدت على تحسين جودة الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات.[1]

و –تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أصبحت التكنولوجيا الرقمية من أهم وسائل تحقيق التنمية، حيث ساهمت في تطوير قطاعات التعليم والصحة والتجارة والصناعة والإدارة والاتصال.

[1]طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص61.

كما وفرت فرصًا جديدة للعمل والاستثمار، وساعدت على تحسين مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية.

ز –تسهيل التعليم عن بعد

من أهم فوائد التكنولوجيا الرقمية أنها ساعدت على انتشار التعليم عن بعد، خاصة في الظروف الاستثنائية، حيث مكنت المتعلمين من متابعة دراستهم عبر المنصات الرقمية دون الحاجة إلى الحضور المباشر.

وقد برزت أهمية هذه الوسائل بشكل واضح خلال جائحة كورونا، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية الوسيلة الأساسية لاستمرار العملية التعليمية.

ح –تحسين الخدمات الإدارية

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تطوير الإدارة الإلكترونية، حيث أصبحت العديد من الخدمات تُقدّم عبر الأنظمة الرقمية، مما ساعد على تسهيل الإجراءات الإدارية وتقليل التعقيدات الورقية.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ التكنولوجيا الرقمية أصبحت من أهمّ الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في العصر الحديث، لما لها من دور كبير في تطوير مختلف جوانب الحياة وتحسين جودة الخدمات، كما أنّ تأثيرها في المجال التعليمي أصبح واضحًا بشكل كبير، خاصة في تعليم اللغة العربية، حيث ساهمت التطبيقات والمنصات الرقمية في تحسين طرق التعليم والتعلم وجعلها أكثر تفاعلًا ومرونة، الأمر الذي يفتح آفاقًا جديدة أمام تطوير العملية التعليمية في الجزائر.

ثانيا / أنواع التطبيقات الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية

تُعدّ التطبيقات الإلكترونية التعليمية من أبرز أدوات التحول الرقمي في المجال التربوي، إذ أسهمت في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية من خلال إدخال مقاربات حديثة تقوم على التفاعل، والتعلم الذاتي، والتقويم المستمر. وقد أصبح الاعتماد على هذه التطبيقات ضرورة تعليمية في ظل الانتشار الواسع للأجهزة الذكية وشبكات الإنترنت، مما جعل العملية التعليمية أكثر مرونة وفاعلية وقدرة على مواكبة متطلبات العصر.

وتُعرف التطبيقات الإلكترونية التعليمية بأنها برامج رقمية تعمل على الحواسيب أو الهواتف الذكيةوتُستخدم لتقديم المحتوى التعليمي وتنظيمه، وتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم، وتقويم التعلمات بشكل حديث[1].

1) تطبيقات التعلم الإلكتروني والمنصات التعليمية:

تُعدّ تطبيقات التعلم الإلكتروني من أهم أدوات التعليم الرقمي الحديثة، وهي منصات متكاملة تُستخدم لإدارة العملية التعليمية عن بُعد، حيث تُمكّن المعلم من إنشاء أقسام افتراضية، وتنظيم الدروس، ورفع الملفات التعليمية، وتوزيع الواجبات وتصحيحها بشكل إلكتروني.

كما تتيح هذه التطبيقات للمتعلمين متابعة الدروس في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعل عملية التعلم أكثر مرونة واستقلالية بالإضافة إلى ذلك، فهي توفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بالمناقشة وطرح الأسئلة وتبادل الملفات بين المعلم والمتعلمين، وهو ما يعزز التواصل الفعّال داخل الفضاء التعليمي الرقمي.

وتساهم هذه المنصات في تحسين جودة التعليم من خلال تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة منهجية وتسهيل عملية المتابعة والتقييم المستمر، وهو ما يدعم تعلم اللغة العربية بشكل فعال مثل:[2]

Edmodo، Moodle ،Google Classroom

2) تطبيقات تعليم اللغة العربية المباشرة

وهي تطبيقات تعليمية متخصصة تهدف بشكل مباشر إلى تعليم اللغة العربية وتطوير مهاراتها الأربع الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة .وتعتمد هذه التطبيقات على أساليب حديثة مثل التعلم بالتدرج، والتكرار، والألعاب التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وسهولة.

[1] محمد إبراهيم أبو هرجة، تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في التنمية، مجلة الخدمة الاجتماعية العدد55 ، ص17.

[2] وفاء حافظ عبد السلام، انعكاسات اجتماعية للأنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية، جامعة حلوان2012 ، ص09.

وتساعد هذه التطبيقات المتعلم على اكتساب المفردات الجديدة، وفهم القواعد اللغوية، وتحسين النطق من خلال تمارين تفاعلية قصيرة يمكن إنجازها في أي وقت .كما تُشجع على التعلم الذاتي دون الحاجة المستمرة إلى المعلم مثل:[1]

Duolingo ، Busuu ، Memrise.

3) تطبيقات التواصل التعليمي[2]

تُعد تطبيقات التواصل التعليمي من الوسائل الأساسية في دعم التعليم الرقمي، حيث توفر بيئة تفاعلية تسمح بالتواصل المستمر بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، من خلال الرسائل النصية والصوتية ومشاركة الملفات وإنشاء المجموعات التعليمية.

وقد ساهمت هذه التطبيقات في تحويل التعلم إلى عملية مستمرة خارج القسم، حيث يمكن مناقشة الدروس، وطرح الأسئلة، وتصحيح الأخطاء بشكل فوري .كما أنها تعزز العمل التعاوني بين المتعلمين مما يساعد على تنمية مهارات التعبير والتواصل باللغة العربية امثلة:

WhatsApp ، Telegram ، Microsoft Teams

4) تطبيقات الوسائط المتعددة التعليمية[3]

تعتمد هذه التطبيقات على دمج النصوص والصور والصوت والفيديو في عرض المحتوى التعليمي، مما يجعل الدروس أكثر وضوحًا وجاذبية. فهي تُحوّل العملية التعليمية من مجرد محتوى نظري إلى تجربة تفاعلية تعتمد على توظيف أكثر من حاسة في الوقت نفسه، وهو ما يعزز الفهم والاستيعاب لدى المتعلم.

وتُعد هذه التطبيقات فعّالة بشكل خاص في تعليم اللغة العربية، لأنها تُساهم في تبسيط القواعد اللغوية وتوضيح المفاهيم، إضافة إلى تحسين مهارات الاستماع والنطق من خلال النماذج الصوتية ومقاطع

[1] سعيد أمين محمد ناصف، تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأداء، مجلة الفكر الشرطي،2014 ص44.

[2] سعيد أمين محمد ناصف،المرجع السابق،4 ص4.

[3] طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف، التكنولوجيا الرقمية والتعليم، جامعة حلوان،2008 ، ص61.

الفيديو التعليمية. ومن بين الأمثلة على هذه التطبيقات YouTube و Kahoot! وNearpod، حيث تُستخدم في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يدعم العملية التعليمية ويزيد من فعاليتها.

5) تطبيقات التقييم والاختبارات الإلكترونية[1]

وهي تطبيقات تُستخدم لقياس مستوى المتعلمين بشكل رقمي، من خلال اختبارات تفاعلية يتم تصحيحها تلقائيًا، مع تقديم نتائج فورية ودقيقة تساعد المعلم على تقييم أداء المتعلمين بشكل مستمر.

وتتميز هذه التطبيقات بكونها تجعل عملية التقويم عملية مستمرة وليست مقتصرة على الامتحانات النهائية فقط، كما توفر بيانات تحليلية دقيقة حول مستوى كل متعلم ونقاط قوته وضعفه، مما يساعد المعلم على تحسين أساليب التدريس وتطوير العملية التعليمية بشكل عام. ومن بين هذه التطبيقات Google Forms وQuizizz وKahoot.

6) تطبيقات القواميس والمراجع الرقمية[2]:

وهي تطبيقات تعليمية تُستخدم لفهم معاني الكلمات وتوسيع الرصيد اللغوي لدى المتعلم، حيث توفر قواميس إلكترونية ومراجع لغوية يمكن الرجوع إليها بسهولة وسرعة.

وتساعد هذه التطبيقات على تحسين مهارات القراءة والكتابة، من خلال تمكين المتعلم من فهم المفردات الجديدة وتصحيح أخطائه اللغوية، مما يساهم في رفع مستواه اللغوي بشكل عام. ومن أمثلة هذه التطبيقات Almaany Dictionary وGoogle Translate وArabic Dictionary.

يتبين من خلال ذلك أن التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية أصبحت متنوعة وشاملة، إذ تضم منصات تعليمية، وتطبيقات لتعلم اللغات، وأدوات تواصل، ووسائط متعددة، وتطبيقات للتقويم، إضافة إلى القواميس الرقمية. وقد ساهمت هذه التطبيقات في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية ومرونة وفعالية، كما أصبحت اليوم من أهم ركائز تحديث التعليم في الجزائر في ظل التحول الرقمي.

[1] المرجع نفسه، ص61.

[2] محمد إبراهيم أبو هرجة، مرجع سابق، ص 18.

ثالثا / إيجابيات استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية

أصبح إدماج التطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية من أبرز مظاهر التحول الرقمي الذي عرفه قطاع التربية، حيث لم يعد التعليم يعتمد على الوسائل التقليدية فقط، بل انتقل إلى بيئة تعليمية رقمية قائمة على التفاعل، والتواصل، والتعلم الذاتي. وقد ساهمت هذه التطبيقات بشكل واضح في تطوير تعليم اللغة العربية، من خلال تحسين طرق التدريس، ورفع مستوى المتعلمين، وتسهيل الوصول إلى المعرفة.

وتكمن أهمية هذه التطبيقات في كونها توفر بيئة تعليمية مرنة تسمح للمتعلم بالتعلم في أي وقت ومكان، كما تساعده على التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكثر فاعلية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جودة ونجاعة.[1]

وفيما يلي أبرز الإيجابيات بشكل موسع:

1- تعزيز التعلم الذاتي وتنمية استقلالية المتعلم

يُعد التعلم الذاتي من أهم النتائج الإيجابية التي أفرزتها التطبيقات الإلكترونية، حيث أصبح المتعلم قادرًا على التحكم في مساره التعليمي، واختيار الوقت المناسب للتعلم، وتحديد سرعة تقدمه حسب قدراته الفردية. فهذه التطبيقات تتيح إعادة مشاهدة الدروس أكثر من مرة، وحل التمارين بشكل متكرر، مما يعزز الفهم العميق للمحتوى.

كما أن هذا النوع من التعلم يجعل المتعلم أكثر اعتمادًا على نفسه، ويقلل من اعتماده الكامل على المعلم، مما يساهم في بناء شخصية تعليمية مستقلة قادرة على البحث والتعلم الذاتي المستمر.

يساعد ذلك على ترسيخ القواعد اللغوية مثل النحو والصرف، وتحسين اكتساب المفردات من خلال الممارسة المستمرة خارج القسم[2].

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2016، ص45.

[2] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص112.

2- رفع مستوى التفاعل داخل العملية التعليمية

تساهم التطبيقات الإلكترونية في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث أصبح المتعلم مشاركًا فعالًا في بناء المعرفة وليس مجرد متلقٍ سلبي. فهي تسمح بالنقاشات الفورية، وطرح الأسئلة، والتفاعل مع المعلم وبقية المتعلمين عبر المنصات الرقمية.

كما تعزز هذه التطبيقات التعلم التعاوني من خلال المجموعات التعليمية، حيث يتبادل المتعلمون الأفكار ويشاركون في حل الأنشطة، مما يزيد من ديناميكية التعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر حيوية.

يساهم ذلك في تطوير مهارات التعبير الشفهي والكتابي، وتنمية القدرة على الحوار باللغة العربية في مواقف مختلفة[1].

3- تنويع طرق وأساليب تقديم المحتوى التعليمي

من أبرز إيجابيات التطبيقات الإلكترونية أنها وفرت تنوعًا كبيرًا في طرق عرض المحتوى التعليمي، حيث لم يعد الدرس يعتمد على الشرح اللفظي فقط، بل أصبح يقدم عبر الفيديوهات التعليمية، والصوت، والصور، والأنشطة التفاعلية.

هذا التنوع يساعد على جذب انتباه المتعلم، ويزيد من تركيزه، كما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يمكن لكل متعلم اختيار الطريقة التي تناسبه في الفهم والاستيعاب.

يساعد على تبسيط القواعد اللغوية المعقدة، وفهم النصوص الأدبية، وتحسين مهارات الاستماع والقراءة بشكل أفضل[2].

4- تحسين أساليب التقويم والمتابعة:

وفرت التطبيقات الإلكترونية وسائل حديثة في التقويم التربوي، حيث أصبح من الممكن إجراء اختبارات رقمية وتصحيحها بشكل آلي وفوري، مع تقديم تقارير دقيقة حول مستوى المتعلم.

[1] عبد الله بن إبراهيم الفالح، التعلم الذاتي وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، 2018، ص72.

[2] محمد الدسوقي، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص88.

كما تسمح هذه التطبيقات للمعلم بمتابعة تطور كل متعلم بشكل مستمر، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه، مما يساعد على تقديم دعم تربوي مناسب في الوقت المناسب.

إضافة إلى ذلك، فإن التقويم الإلكتروني يتميز بالموضوعية والسرعة مقارنة بالتقويم التقليدي.

يساعد على قياس مستوى المتعلمين في القواعد، والفهم القرائي، والإملاء، ومعالجة الصعوبات اللغوية بشكل دقيق[1].

5- تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والمعلومات:

تتيح التطبيقات الإلكترونية للمتعلمين الوصول السريع إلى مصادر تعليمية متنوعة مثل الدروس الرقمية، والمقالات، والفيديوهات، والقواميس الإلكترونية. وهذا يوسع من دائرة التعلم خارج الكتاب المدرسي التقليدي.

كما تساعد هذه التطبيقات على تنمية مهارات البحث والاستكشاف لدى المتعلم، مما يجعله أكثر قدرة على جمع المعلومات وتحليلها.

يساهم ذلك في إثراء الرصيد اللغوي، وتحسين الفهم القرائي، وتوسيع معارف المتعلم في اللغة العربية[2]

6- رفع الدافعية والتحفيز نحو التعلم:

من أهم مزايا التطبيقات الإلكترونية أنها تجعل التعلم أكثر تشويقًا من خلال استخدام الألعاب التعليمية، والاختبارات التفاعلية، والتقييم الفوري، مما يزيد من رغبة المتعلم في التعلم.

كما أن عنصر التنافس داخل التطبيقات التعليمية يحفّز المتعلمين على تحسين مستواهم باستمرار، ويجعل التعلم تجربة ممتعة بدل أن يكون واجبًا تقليديًا.

يساعد على تعزيز ممارسة اللغة العربية بشكل يومي، مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة اللغوية بشكل تدريجي ومستمر[3].

[1] إبراهيم الفقي، التقويم التربوي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص59.

[2] يوسف قطامي، علم النفس التربوي وتكنولوجيا التعلم، دار الشروق، عمان، 2020، ص91.

[3] صالح بلعيد، اللغة العربية في عصر العولمة والتكنولوجيا، دار هومة، الجزائر، 2014، ص66.

يتضح أن التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية تقدم مجموعة واسعة من الإيجابيات، أهمها تعزيز التعلم الذاتي، ورفع مستوى التفاعل، وتنويع أساليب التعليم، وتحسين التقويم، وتسهيل الوصول إلى المعرفة، وزيادة الدافعية نحو التعلم. وبذلك أصبحت هذه التطبيقات عنصرًا أساسيًا في تطوير العملية التعليمية الحديثة، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التربية في الجزائر.

رابعا / سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية:

رغم ما حققته التطبيقات الإلكترونية من تطور كبير في مجال تعليم اللغة العربية، وما وفرته من مزايا عديدة في تحسين جودة التعلم، إلا أنها في المقابل لا تخلو من بعض السلبيات والتحديات التي قد تؤثر سلبًا على العملية التعليمية إذا لم يتم التحكم في استخدامها بشكل صحيح. فالتكنولوجيا التعليمية، مثلها مثل أي وسيلة حديثة، تحمل جانبًا إيجابيًا وجانبًا سلبيًا يتطلب التوازن في الاستعمال.

وتتمثل هذه السلبيات في مجموعة من النقاط التي ترتبط بالجانب التربوي، والتقني، والاجتماعي، وحتى النفسي للمتعلم[1].

1- ضعف التفاعل الإنساني داخل العملية التعليمية:

من أبرز سلبيات التطبيقات الإلكترونية أنها قد تقلل من التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، حيث يصبح التواصل افتراضيًا بدل التفاعل الوجاهي داخل القسم. وهذا قد يؤدي إلى ضعف العلاقة التربوية المباشرة التي تُعتبر عنصرًا مهمًا في بناء التعلم.

كما أن غياب التواصل المباشر قد يؤثر على قدرة المعلم في فهم الحالة النفسية والتعليمية للمتعلمين بشكل دقيق.

قد يؤدي ذلك إلى ضعف في مهارات التعبير الشفهي والحوار المباشر باللغة العربية.[2]

2- الاعتماد الزائد على التكنولوجيا:

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2016، ص48.
[2] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص118.

قد يؤدي الإفراط في استخدام التطبيقات الإلكترونية إلى اعتماد المتعلم بشكل كلي على الوسائل الرقمية، مما يقلل من قدرته على التفكير الذاتي والاعتماد على النفس في حل المشكلات التعليمية.

كما أن بعض المتعلمين قد يصبحون أقل نشاطًا ذهنيًا، بسبب الاعتماد على الحلول الجاهزة التي توفرها التطبيقات.

يؤدي ذلك إلى ضعف في مهارات الكتابة اليدوية، وبناء الجمل بشكل مستقل دون مساعدة التطبيقات[1].

3- التشتت وضعف التركيز:

تحتوي التطبيقات الإلكترونية على العديد من المؤثرات مثل الإشعارات، والفيديوهات، والألعاب التعليمية، مما قد يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلم وصعوبة التركيز في الدروس.

كما أن استخدام الهاتف أو الحاسوب في التعلم قد يفتح المجال لاستخدام تطبيقات أخرى غير تعليمية، مما يقلل من فعالية التعلم.

قد يؤدي ذلك إلى ضعف التركيز أثناء تعلم القواعد والنصوص، وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل اللغوي[2].

4- المشاكل التقنية وضعف البنية التحتية:

تعتمد التطبيقات الإلكترونية بشكل أساسي على توفر الإنترنت والأجهزة الذكية، وهو ما قد يشكل عائقًا في بعض المناطق التي تعاني من ضعف الشبكة أو نقص الوسائل التقنية.

كما أن الأعطال التقنية أو انقطاع الإنترنت قد يعرقل سير العملية التعليمية ويؤثر على استمراريتها.

يؤدي ذلك إلى عدم استقرار عملية التعلم وصعوبة متابعة الدروس بشكل منتظم[3].

[1] عبد الله بن إبراهيم الفالح، التعلم الذاتي وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، 2018، ص80.

[2] محمد الدسوقي، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص95.

[3] يوسف قطامي، علم النفس التربوي وتكنولوجيا التعلم، دار الشروق، عمان، 2020، ص97.

5- ضعف المهارات الرقمية لدى بعض المتعلمين والمعلمين:

ليس كل المتعلمين أو المعلمين يمتلكون نفس مستوى المهارات الرقمية، حيث قد يواجه البعض صعوبة في استخدام التطبيقات الإلكترونية بشكل فعال.

وهذا قد يؤدي إلى ضعف الاستفادة من هذه الوسائل، أو استخدامها بشكل غير صحيح.

يؤدي ذلك إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من إدماج التكنولوجيا في تعلم اللغة[1]

6- التأثيرات الصحية والاجتماعية:

الاستخدام المفرط للتطبيقات الإلكترونية قد يسبب بعض المشكلات الصحية مثل إجهاد العين، والصداع، وآلام الرقبة بسبب الجلوس الطويل أمام الشاشات.

كما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية نتيجة قلة التفاعل المباشر مع الآخرين.

قد يقلل من فرص ممارسة اللغة في مواقف حياتية حقيقية، مما يؤثر على تنمية مهارات التواصل[2]

يتضح أن التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، رغم أهميتها الكبيرة، إلا أنها تحمل بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها، مثل ضعف التفاعل المباشر، والاعتماد الزائد على التكنولوجيا، والتشتت، والمشاكل التقنية، وضعف المهارات الرقمية، إضافة إلى بعض الآثار الصحية والاجتماعية. لذلك فإن الاستخدام المتوازن لهذه التطبيقات، مع الحفاظ على دور المعلم التقليدي، يعد الحل الأمثل لتحقيق تعليم فعال ومتوازن.

[1] إبراهيم الفقي، التقويم التربوي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص64.

[2] صالح بلعيد، اللغة العربية في عصر العولمة والتكنولوجيا، دار هومة، الجزائر، 2014، ص70.

خاتمة الفصل الثاني:

يتضح من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن إدماج التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة تفرضها التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التربية والتعليم. فقد أبرزت الدراسة أن هذه التطبيقات، بمختلف أنواعها (منصات تعليمية، تطبيقات لغوية، أدوات تواصل، وسائط متعددة، اختبارات رقمية، وقواميس إلكترونية)، قد أسهمت بشكل فعّال في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر مرونة وتفاعلية.

كما بيّن الفصل أن لهذه التطبيقات إيجابيات متعددة، من أبرزها تعزيز التعلم الذاتي، ورفع مستوى التفاعل داخل العملية التعليمية، وتنوع أساليب عرض المحتوى، وتحسين آليات التقويم والمتابعة، إضافة إلى تسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم. وفي المقابل، لا يمكن إغفال بعض السلبيات المرتبطة بها، مثل ضعف التفاعل المباشر، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، والتشتت، إلى جانب بعض المشكلات التقنية، وهو ما يستدعي توظيفها بشكل متوازن ومدروس.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التطبيقات الإلكترونية تُعد أداة تعليمية فعالة في تعليم اللغة العربية، شريطة حسن استخدامها من طرف المعلم والمتعلم، وتوفير البنية التحتية المناسبة، وتكوين المستخدمين على التعامل معها بكفاءة. كما أن مستقبل تعليم اللغة العربية في الجزائر يرتبط بشكل وثيق بمدى نجاح إدماج هذه التكنولوجيا في المنظومة التربوية، بما يضمن تحسين جودة التعليم ومواكبة التحولات الرقمية العالمية.

خاتمة

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر، يتضح أن التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التربية والتعليم قد أحدث نقلة نوعية في أساليب التدريس والتعلم، حيث لم يعد التعليم يعتمد على الوسائل التقليدية فقط، بل أصبح يرتكز على أدوات رقمية حديثة تدمج التكنولوجيا في بناء المعرفة وتيسير اكتسابها.

وقد بينت الدراسة أن التطبيقات الإلكترونية أسهمت بشكل واضح في تحسين تعليم اللغة العربية، من خلال تعزيز التعلم الذاتي، وتوسيع مصادر التعلم، ورفع مستوى التفاعل داخل القسم وخارجه، إضافة إلى تنويع أساليب تقديم الدروس وجعلها أكثر تشويقًا ومرونة. كما ساعدت هذه التطبيقات في تطوير أساليب التقويم والمتابعة، مما يتيح تقييمًا أدق لمستوى المتعلمين والتدخل في الوقت المناسب لمعالجة الصعوبات التعليمية.

وفي المقابل، لا يمكن إغفال بعض التحديات التي تواجه هذا النمط من التعليم، مثل ضعف التفاعل الإنساني المباشر، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، إلى جانب المشكلات التقنية وضعف التكوين الرقمي لدى بعض الفاعلين التربويين، وهو ما يستدعي ضرورة التعامل مع هذه الوسائل بحذر وتوازن لضمان فعاليتها.

وبناءً على ما سبق، فإن نجاح إدماج التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر يرتبط بمدى قدرة المنظومة التربوية على توظيفها بشكل عقلاني ومدروس، يحقق التكامل بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، بما يضمن تحسين جودة التعليم.

النتائج العامة للدراسة:

- أن التطبيقات الإلكترونية أصبحت عنصرًا أساسيًا في تعليم اللغة العربية .
- أنها تساهم في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي .
- أنها تدعم التعلم الذاتي وتزيد من استقلالية المتعلم .
- أن لها بعض السلبيات التي يمكن التحكم فيها عبر الاستخدام الرشيد .

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة إدماج التطبيقات الإلكترونية بشكل مدروس داخل المناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية .

- تكوين الأساتذة والمتعلمين على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا الرقمية في التعليم .
- تحسين البنية التحتية الرقمية داخل المؤسسات التربوية (الإنترنت، الأجهزة، القاعات الذكية) .
- تحقيق التوازن بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي لضمان جودة التعلم .
- تشجيع إنتاج تطبيقات تعليمية جزائرية موجهة لتعليم اللغة العربية بما يتماشى مع خصوصية المنهاج الوطني .
- توجيه المتعلمين نحو الاستخدام الإيجابي والهادف للتطبيقات الإلكترونية وتجنب التشتت الرقمي .
- إجراء دراسات مستقبلية حول أثر الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولًا: الكتب العربية

أولاً: مراجع اللغة العربية وفقهها

1. **إبراهيم أنيس** .(2007) .*الأصوات اللغوية* .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط5.
2. **أحمد الهاشمي** .(1999) .*جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* .المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
3. **حسين نصار** .(2001) .*اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة* .دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
4. **رمضان عبد التواب** .(1997) .*فصول في فقه اللغة* .مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3.
5. **شوقي ضيف** .(2005) .*تاريخ الأدب العربي* .دار المعارف، القاهرة، مصر.
6. **صالح بلعيد** .(2014) .*اللغة العربية في عصر العولمة والتكنولوجيا* .دار هومة، الجزائر.
7. **علي عبد الواحد وافي** .(2004) .*فقه اللغة* .نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط3.
8. **محمود فهمي حجازي** .(2003) .*علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية* .دار غريب، القاهرة، مصر.

ثانياً: مراجع التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم

9. **أحمد سالم** .(2004) .*التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة* .دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
10. **حسن شحاتة** .(2018) .*التعليم والتقنيات التربوية الحديثة والتقويم الإلكتروني* .الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1.
11. **سليمان بن عبد الله** .(2021) .*أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني* .دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
12. **طارق عبد الرؤوف عامر** .(2015) .*التعلم المحمول والتعليم الرقمي(M-Learning)* .مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
13. **طارق عبد الرؤوف عامر** .(2019) .*مهارات القرن الحادي والعشرين والتعليم الرقمي* . دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.

14. **عبد الله بن إبراهيم الفالح** .(2018) .*التعلم الذاتي وتكنولوجيا التعليم* .دار المتنبي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
15. **عبد الله بن عبد العزيز الموسى** .(2003) .*التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية* .دار الفكر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
16. **عبد الله بن عبد العزيز الموسى**" .(2003) .التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه .*"ندوة مدرسة المستقبل*، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
17. **علي عبد المنعم** .(2011) .*التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني* .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
18. **فتحي الزيات** .(2012) .*أسس التعلم الإلكتروني* .دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
19. **محمد الدسوقي** .(2019) .*التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية* .دار العلم والإيمان للنشر، الإسكندرية، مصر.
20. **محمد عطية خميس** .(2003) .*تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني* .دار السحاب، القاهرة، مصر، ط1.
21. **محمد محمود الحيلة** .(2014) .*التعلم الإلكتروني ومستقبل التعليم* .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. **يوسف قطامي** .(2020) .*علم النفس التربوي وتكنولوجيا التعلم* .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثالثاً: مراجع تاريخ التعليم والمنظومة التربوية في الجزائر

23. **أبو القاسم سعد الله** .(1998) .*تاريخ الجزائر الثقافي* .دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
24. **أبو القاسم سعد الله** .(2007) .*الحركة الوطنية الجزائرية* .دار البصائر، الجزائر.
25. **محمد العربي الزبيري** .(1990) .*تاريخ الجزائر المعاصر* .منشآت الوطن، الجزائر.
26. **وزارة التربية الوطنية الجزائرية** .(2005) .*إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر* . منشورات وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
27. **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** .(2020) .*إحصائيات التعليم العالي في الجزائر* . منشورات الوزارة، الجزائر.

رابعاً: المعاجم والمصطلحات التربوية

28. **أحمد أوزي** .(2006) .*المعجم الموسوعي لعلوم التربية* .مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
29. **أحمد زكي بدوي** .(2009) .معجم *مصطلحات التربية والتعليم* .دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
30. **إبراهيم الفقي** .(2015) .*التقويم التربوي الحديث: أسسه وإجراءاته* .دار ومكتبة الإسراء، عمان، الأردن.

خامسا : الملتقيات والندوات

- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله، *التعليم الإلكتروني: ترف أم ضرورة* (2003).
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، *التعليم الإلكتروني: مفهومه وخصائصه* (2003).
- العلاق، بشير عباس محمود، *التعلم الإلكتروني: دراسة وصفية* (2004).
- علي تعوينات، *التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي* (2010).
- الجرف، سعد، *متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية* (2009).

سادسا : المجلات العلمية

- مجلة العربية، *مميزات التعليم الإلكتروني* (2020).
- محمد إبراهيم أبو هرجة، *تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في التنمية* .
- سعيد أمين محمد ناصف، *تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأسرة* (2014).
- طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف، *التكنولوجيا الرقمية والتنمية* (2008).
- وفاء حافظ عبد السلام، *انعكاسات اجتماعية للإنترنت* (2012).

سابعا: المعاجم

- المركز الوطني للوثائق التربوية، *المعجم التربوي* .
- أحمد زكي بدوي، معجم *مصطلحات التربية* (2009).
- أحمد أوزي، *المعجم الموسوعي لعلوم التربية* (2006).

ثامنا: الوثائق الرسمية

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية، *إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر* (2005).
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، *إحصائيات التعليم العالي في الجزائر* (2020).

قائمة المحتويات

شكر و تقدير

اهداء

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: التعليم الالكتروني

تمهيد: 2

أولا: تعريف التعليم الالكتروني 2

ثانياً :نشأة التعليم الإلكتروني 6

ثالثًا :أنواع التعليم الإلكتروني 17

خاتمة الفصل التمهيدي 20

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية في الجزائر – المفهوم و النشأة –

تمهيد 22

أولا /تعريف التعليم 22

ثانيا /خصائص اللغة العربية: 25

ثالثا/ التعليم في الجزائر :نشأته ومراحله 29

خاتمة الفصل 35

الفصل الثاني: دور التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر – الراهن و الافاق–

تمهيد 37

أولا / ماذا يُقصد بالتكنولوجيا الرقمية وما هي فوائدها؟ 37

ثانيا / أنواع التطبيقات الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية 43

ثالثا / إيجابيات استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية 46

قائمة المحتويات

خاتمة الفصل الثاني 53

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 57

قائمة المحتويات 62

ملخص المذكرة 64

ملخص المذكرة

تتناول هذه المذكرة موضوع التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في الجزائر: الواقع والآفاق، في إطار التحولات الرقمية التي مست قطاع التربية والتعليم، وما نتج عنها من تغيرات في أساليب التعليم والتعلم. وقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا الرقمية، وخاصة التطبيقات الإلكترونية، في تحسين تعليم اللغة العربية، مع الوقوف على أهم إيجابياتها وسلبياتها وآفاق تطويرها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في التعليم، وتحديد أنواعها المختلفة، ودورها في دعم العملية التعليمية. كما تم التطرق إلى واقع تعليم اللغة العربية في الجزائر في ظل التحول الرقمي، مع إبراز أهم المراحل التي مر بها التعليم، من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي الحديث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التطبيقات الإلكترونية ساهمت بشكل فعّال في تطوير تعليم اللغة العربية، من خلال تعزيز التعلم الذاتي، وتحسين التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتوفير مصادر تعليمية متنوعة، وتطوير أساليب التقويم والمتابعة، كما ساعدت على جعل التعلم أكثر مرونة وتشويقًا.

وفي المقابل، بينت الدراسة وجود بعض السلبيات، مثل ضعف التفاعل المباشر، والاعتماد الزائد على التكنولوجيا، إضافة إلى مشاكل تقنية وضعف التكوين الرقمي لدى بعض الفاعلين التربويين، وهو ما يستدعي ضرورة الاستخدام الرشيد والمتوازن لهذه الوسائل.

وفي الأخير، خلصت الدراسة إلى أن مستقبل تعليم اللغة العربية في الجزائر يرتبط بمدى نجاح إدماج التطبيقات الإلكترونية بشكل فعّال داخل المنظومة التربوية، مع ضرورة توفير التكوين والبنية التحتية المناسبة، بما يضمن تحسين جودة التعليم ومواكبة التطور التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية:

التعليم الإلكتروني – التطبيقات الإلكترونية – تعليم اللغة العربية – التحول الرقمي – المنظومة التربوية – التعليم في الجزائر – تكنولوجيا التعليم.

Abstract

This dissertation examines the use of electronic applications in teaching the Arabic language in Algeria, focusing on the current situation and future prospects within the context of ongoing digital transformation in the education sector. The study highlights the role of digital technologies, particularly educational applications, in enhancing the teaching and learning of Arabic, while evaluating their benefits, limitations, and potential for development.

A descriptive-analytical approach was adopted to investigate the reality of using electronic applications in education, identify their main types, and analyze their contribution to improving the teaching process. The study also explores the evolution of Arabic language education in Algeria, from traditional methods to modern digital-based learning environments.

The results indicate that electronic applications have positively impacted Arabic language education by promoting self-directed learning, increasing interaction between teachers and learners, providing diverse learning resources, and improving assessment and monitoring practices. They have also contributed to making learning more flexible and engaging.

However, the study also identifies several challenges, including reduced face-to-face interaction, excessive reliance on technology, technical difficulties, and insufficient digital training among educators. These issues highlight the need for a balanced and effective integration of digital tools in education.

In conclusion, the study emphasizes that the future of Arabic language education in Algeria depends on the successful integration of electronic applications within the educational system, supported by adequate infrastructure and professional training to ensure improved educational quality and alignment with technological advancements.

Keywords: e-learning, electronic applications, Arabic language teaching, digital transformation, educational system, Algeria, educational technologi